



- عندما يقبض الإنسان الريح
- هل جربت الموت من قبل؟
- النوبة أرض الذهب
- الطمع

## أفكار لا تموت



كتبها  
الأديب فوزى نجيب

### العرضالحالية وقوانين الهجرة

في مصر تجد على أرصفة المحاكم والبريد ترابيزة وكرسى يجلس عليهما ما يسمى بالعرضالحالى ، والعرضالحالى له من الخبرة فى أن يكتب لك الجوابات والطلبات وربما الدعاوى والالتماسات ، وهو يعمل بدون رخصة قانونية ، وما يشجعه على ذلك عدم وجود قوانين أصلا لحماية المحامين أو لحماية أى أحد .

ولكن فى أمريكا الوضع يختلف ، فهناك قوانين تحمى الفئات المهنية كالمحامين والاطباء وغيرهم ، ومن يمارس عمله بدون رخصة مصيره السجن والغرامة . ورغم ذلك فقد نقلنا صورة العرضالحالى الذى كان فى مصر لكل من يعرف حفنة

من الانجليزية جاء بترابيزة وكرسى ودرس أنفه فى قوانين الهجرة ، فهو العالم العظيم بكل الاوضاع ليحصل لك على أقامة قانونية وتجد فى كمبيوتراته طلبات اللجوء ولم الشمل والجرين كارد وكل انواع الفيزا ، وحتى كتابة القصة ، ثم يعلق يافطة أنه مترجم وليس محامى، وللأسف البعض يلجأ إليهم خوفا من أسعار المحامين .

رغم أنهم يحصلون على مبالغ تفوق اتعاب المحامين وحالات الضرر كثيرة نسمع عنها ، لأنهم ليسوا محيطين بالدرجة الكافية ولا بالنقط الفنية والقانونية فى قوانين الهجرة .

وضحاياهم كثيرة ومنهم من مر على كل المحاكم وأصبح الآن مهددا بالطرده من أمريكا .

وعند علم السلطات بكل من يعمل من تحت الترابيزة بتعديه على حقوق المحامين مصيره السجن والغرامة وبطلان كل إجراءات عمله بدون رخصة .

ونحن لا نخيف الناس ولا نريد قطع الارزاق ولكن المثل يقول « اعط العيش لخبازه ولو أكل نصفه »

واحترام القانون واجب . لأننا فى بلد القوانين ولسنا فى هوجة مصر .

## اقرأ فى هذا العدد



لوحة الغلاف  
الحياة الجديدة

### تينيسى نيوز

مجلة أدبية ثقافية  
أسسها فوزى نجيب عام  
٢٠١٣

رئيس التحرير  
عادل صليب

مدير التحرير والمشرف الفني  
إيهاب رشدي

سكرتير التحرير  
مههاب مسيحه

هيئة التحرير  
ميشيل رزق الله  
نعيمة أوهمو  
هيام الملوحى  
فداء حنا

نادية التومى  
ريما آل كلزلى  
سميا دكالى  
لطيفه ناجي

محمد درويش  
سميرة إدريسي  
نهى عاصم  
أميرة محمد

رنا قلقة  
أيمن عزيز  
جدو ماهر

- هل جريت الموت من قبل  
فوزى نجيب

- عندما يقبض الإنسان الريح  
عادل صليب

- الطمع مههاب مسيحه  
عزف على أوتار الكلام

هيام الملوحى  
شعر وخواطر

- قرات لك نهى عاصم  
نصوص نثرية

- أدب الطفل السيد شليل  
العنف نادية التومى

- دروس من الحياة رانيا ضيف  
دهشو الحضور والغياب

د محمد منصور

أسلوب حياة أيمن عزيز  
- النوبة .. أرض الذهب

ميشيل رزق الله

- حكاية صورة رنا زلم

## تأملات حرة



يكتبها  
عادل صليب  
رئيس التحرير

### كيف يُستعبد الإنسان؟

الانسان يستعبد أخيه الانسان فى كل زمان وكل مكان ، ولايوجد شخص يستطيع ان يسيطر عليه ويستعبده الا رجل الدين وكلما تفشى الجهل وعدم معرفة كلمة الله كلما رضخ الانسان المسكين وطأطأ رأسه حتى لمست تراب الارض ولعلك عزيزى القارئ تعلم كيف استطاعت الكنيسة فى العصور الوسطى ان تسيطر على رعاياها ملوكا ومملوكين فقراء وأغنياء وكيف استطاعت ان تأخذ أموالهم وهم دفعوها طواعية غير كارهين حتى كانت الكنيسة فى إنجلترا فى القرن الثامن عشر تمتلك نصف اراضى الدولة وكان لتاثير كلمة البابا أوربان فى مجمع كليرومنت سنة ١٠٩٥ حيث دعى الى حرب صليبية ضد من وصفهم باعداء الصليب وقال خطبة مطولة حماسية محفوظة فى ذاكرة التاريخ أنهاها بتجديد واضح وصريح ..

فأعطى تحليلا وغفرانا لجميع الخطايا من قتل وزنى وسرقة ، وذلك بدون توبة لكل من يحمل السلاح فى هذه الحرب المقدسة ووعد بالحياة الأبدية لكل من يقابل الموت المجيد فى الاراضى المقدسة وكل صليبي يشارك فى الحرب سيعبر فوراً الى الفردوس حتى ولو مات فى نصف الطريق ومن اجل الحياة الأبدية باعوا الفقراء بيوتهم واملاكهم ليدفعوا تكاليف الرحلة الشاقة المحفوفة بالأخطار هاكذا أطاعت الملايين كلمة البابا أوربان طمعا فى الحياة الأبدية فسيطر رجل الدين جعلت الانسان مرعوبا قلقا منافقا خوفا على مصيره من اولئك من ادعوا حق الحل والربط والبركة واللعنة وأخذوا مكان الرب وجلسوا على كرسى الديان العادل ان تلك العصور الوسطى قد زالت بفضل رجال علماء استطاعوا ان يترجموا الكتاب المقدس الى لغة الشعب أمثال جون ويكليف بعد ان كانت باللاتينية واستطاع ان يطلع على الكتاب اى انسان بعد ان كانت محصورة على رجال الدين وقد انتصرت ثورة الإصلاح وتم حبس الغول فى قصص سميك وتقليم أظفاره وخلع اسنانه ، بينما دول الشرق الاوسط مازالت تعيش فى العصور الوسطى الى الان

فرجعت وقلت لصديقي « إذا أنت انتقلت من حلمك الى العالم الآخر »  
قال « نعم . لم أشعر بشئ .. كنت في غيبوبة تماماً عن الوعي حتى وجدت كل شي أمامي مكشوفاً . عالم غريب جداً لم يتخيله أي إنسان ولا يقدر إنسان على وصفه .. كل شي مختلف .. مناخ .. أنوار .. هينات وأرواح .. ليست كما يصفها رجال الدين »

قلت لصديقي « ولكن الى أي مكان ذهبت ؟ »  
قال : جلست فترة انتقال من حالة الى حالة ثم تعرفت على بعض من كانوا على الأرض واستطرد صديقي ، اخذوني من طبقة الى طبقة ومن مكان الى آخر .. رأيت مكان مظلم جداً وعرفت أنهم في ضيقه عظيمه .. قالوا هم الساسه والحكام وقادة العالم الذين اهلكوا شعوبهم وأذلوهم واستعبدوهم وافنوا حلمهم الأرضي في الحروب والقتال والتعذيب .  
قلت لصديقي : وهل تعرفت على أحد منهم  
قال : هناك قادة من قديم الأزل لا أعرفهم ولكني تعرفت على هتلر وبعض أعوانه وقادة آخرين من كل إتجاه .  
قلت : وماذا عن مصر بلدنا .. وسألته وماذا عن هؤلاء .

قال صديقي : قالوا أنهم أولئك الذين نهبوا البلاد وأذلوا العباد وأفتوهم في حروب هوجاء . هل تتصور أكثر من مليون شاب تُكَلت أمهاتهم في قرارات شخصية مبنية على عظمة مريضة .. الحساب دقيق يزن ويدخل في أدق اعماق النيات والأفكار . ناهيك عن التصرفات .

قلت لصديقي « وماذا رأيت أيضاً »  
قال : ورأيت في سكن آخر أرواح تتشج بالسواد تصرخ صراخاً عظيماً لأنها معلقة من رؤوسها فسألت من هم هؤلاء .. قالوا أنهم بعض رجال الدين على مر العصور والقرون الوسطى الذين قيدوا الرعايا بقيود وخرافات وادعوا زعماً انهم آلهة معصومون من الخطايا ولهم حصانه سماويه ، وادعوا القداسة ، وبدلاً من أن يخدموا رعبتهم جعلوا رعبتهم تخدمهم فبنوا القصور وشيدوا الأبراج وسكنوا فيها ، وتعاونوا مع الحكام على ازالال الشعوب .

قلت لصديقي : أنها أشياء ترهب النفس  
قال : ولكن في طبقة أخرى نوراً براقاً يشع بالبهجة والسرور .. أرواحاً ترتسم على وجوها البشاشة والسماحة ، فقلت من هؤلاء .. قالوا أولئك لم يكونوا معروفين في الحلم الأرضي وكانوا مذليين ومهانين ولكن كانت لهم قلوب عامره بالايمان الحقيقي وجبل سري عظيم يربطهم بالسماء ، فكانت أرواحهم ونفوسهم منتمية للسماء وليس للعالم الأرضي .

فقلت له : وماذا عن رجال الدين في العالم كله .  
قال صديقي : لا تخدعك المظاهر .. السماء لا تعرفها بل تعرف الدواخل

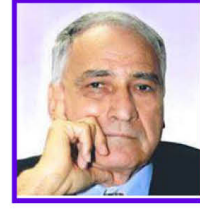
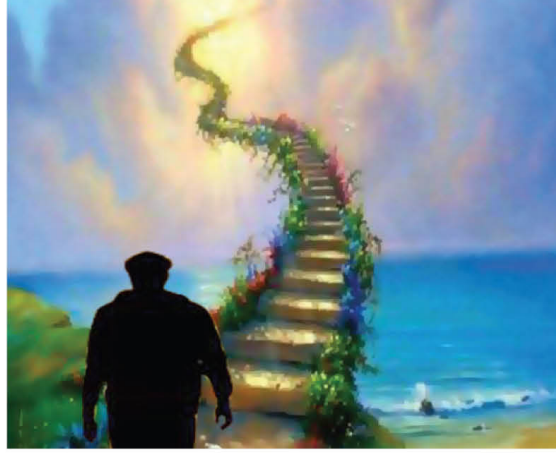
قلت لصديقي : وهل مكثت فترة كبيرة هناك ، ومتى جئت على الأرض مرة أخرى .. أنه شيء مذهل لا يصدق عقل .  
قال صديقي : وهل سمعت أن بعض الأشخاص ماتوا ثم جاءوا لنا ليحكوا أشياء رأوها وليعظوا الناس .  
قلت لصديقي : لم يصدقهم أحد ولكن استقبلتهم بعض البرامج لأهداف اقتصادية وجمع الأموال .  
قال : لماذا لا تصدق هذا . هذه مصيبة فالناس لا تصدق ولا تؤمن بما هو غير متعارف عليه .

قلت لصديقي : ولكن هل أنت حقيقي فلان مات أم أنك شبيهاً له ولماذا لا تجي البنا وتحدث أهلك .  
قال صديقي : ربما لا يصدقونني ويتهمونني بالسعادة والجنون .  
\*\*\*

تركت صديقي الذي مات ورجع ، وذهبت أشيع في بلدي عن كل ما رأيته وسمعته ولكنهم وصفوني بأن عقلي ذهب وأصابني الجنون والتخريف .

ثم سمعت بعد ذلك أن بعض القنوات استغلت صاحبي وجمعت من وراء قصته آلاف الدولارات  
وسألت أهله .. قالوا « صديقك الذي تحكى عنه لا نعرفه .. ابننا مات من زمن بعيد »  
قلت : نعم أنها تخاريف في تخاريف أو حقائق في حقائق .. والله أعلم .

## هل جربت الموت من قبل؟!!



فوزى نجيب

هل سمعت عن أحد مات ورجع؟!... الحياة ما هي إلا حلم نستيقظ منه عندما نموت ، ومن خلال هذا الحلم الطويل هناك أيضاً أحلاماً قصيرة عندما ننام ، وأحلاماً أيضاً نلحمها في اليقظة .. وأحلام اليقظة تختلف من شخص لآخر ، وأغلب أصحاب الأحلام يلتمون في يقظتهم ويحلقون في الخيال ويمزجونه بالواقع ، وقد تصبغ بعض الأحلام يوماً ما واقعاً ومستقبلاً .  
وإن لم تصبغ فهي على الأقل تحرك الفكر من الركود وتجعله يفكر ويتأمل ويبعد .  
فأنتي أكتب للذين يطعمون الى التغيير الفكري والى التأمل والابداع .  
\*\*\*

قال : نعم . هذا تماماً  
قلت : ولكني أريد أن أظن في هذا الحلم رغم كل المتاعب والمشاكل والأمراض وظلم الناس ، فأنا أفضل الحلم والخيال عن الواقع والحقيقة التي لا أعرف عنهم شيئاً .  
قال : هذا أمر محتوم .. الكل سوف يستيقظ من هذا الحلم ، وينتقل حياة أخرى ليس لها منتهى ، وسوف تكون هناك طبقات معينة مختلفة لكل واحد حسب طبيعة قلبه .

قلت : وكيف يفسر الناس ما تسميه اليقظة من الحلم وهم يسمونه الموت والوفاة وأحياناً يتساءلون هو كان عنده آية من الأمراض ، وسنه كام ، ويحلقون بالعلم والتفكير البشري ، وعندما يعجزون يقال لهم سكتته قلبيه أو هبوط في الدورة الدموية .

قال : نأنا نضع لكل شيء سبب . حتى لا ترعب الناس ونزعجهم في أحلامهم ، فنسبب لكل واحد سبب .. أمراض قلب .. كبد .. سرطان .. حادثاً .. نحن نجعد عضو من الأعضاء الرئيسية فيتوقف كل شيء .  
ونوقظه من الحلم ..

قلت : إنها لحظة غير مناسبة فأجعلني أرتب أموري وأترك وصية .. فأنا مديون ولا يصح أن أترك أسرتي وأولادي يواجهون الدائنين . ثم تكاليف ومراسيم الدفن غير متوفرة ، وهم لا يرحمون . ولا أحب أن يقوموا بجمع الصدقات والتبرعات والمساهمات .. إنه شيء كرهه وأنا لا أحب أن اسمعه بعد انتقالى .

قال : هذه أشياء ليس لنا بها شأن . كل إنسان على الأرض يعلم أنه يمكن أن يوقظ من حلمه الأرضي في أي وقت وفي أي مكان وليس هناك استثناء .. فالمواليد في الحلم الأرضي لهم أسماء قبل اسمائهم على الأرض وكذلك هناك كشوف بالثواني لكل من يأتي عليه الدور في ترك حلمه الأرضي .. ثم لماذا تريد أن تبقى في هذا الحلم الكئيب .. مرض وبؤس واكتئاب .. حوادث .. قتل .. هل أنت سعيد .. هل أنت في سلام .

نحن نعلم مشاكلك الصحية والنفسية ومعاناتك من كل اتجاه .. في البيت والعمل والأصدقاء والأقارب .. وهموم العمل .. إننا ننذك من هذا العناء .. أنت لست موفقاً في شيء ولكنك تعاند وتكابر ..

قلت : هل ممكن اعرف أنت ستأخذيني على فين يبقولوا فيه حساب جنه ونار .. مكان للعذاب ومكان للراحة.

قال : أنا لا أعرف أين سوف تذهب أو ممكن ترجع لحلمك مرة أخرى .. أنا عندي مهمة محددة ليس بها تفاصيل .

قلت : هل تتركني ثواني اختلي بالهي وأطلب المغفرة .  
قال : أهم حاجه في السماء النيات وأفكار قلبك وأعمالك فإن كانت صادقة فأعتبر كل شيء منتهى ، ويا أخی أن إلهنا له غفران ومحبه ، والوقوف في يدى الله افضل من الوقوع بين يدى البشر .  
\*\*\*

هل جربت الموت من قبل ذلك ؟ ما هذا الهراء ؟ هل هناك أحد مات وجرب وقال لنا تجربته وخبرته وما الذى عاشه ورآه .. اعتقد أنك تعني موت الإنسان الفكري والاحساس والشعور .  
يا أخی .. كان جدى رحمه الله يقول « لا الجاي جايب خبر ولا اللى رايح رايح بخبر » .. قل مثلاً هل جربت المرض  
مرض أن تكون في طريقك الى الموت ثم ينفذك الله في الخطوة الأخيرة لحكمة معينة أو رسالة معينة - لا .. كلا أنا أعني إنسان مات حقاً وفارق الحياة بحكم قانون الطب وتم تجهيز اجراءات دفنه ، ودفن فعلاً . وبعد أيام قليلة وجد يعيش حياً لحمًا وجسدًا مما أدهش الناس ...  
\*\*\*

في بلد آخر استوقفه صديقي وقد أصابه الدهول فناداه بأسمه فوقه والتفت اليه ..

- هل أنت فلان  
- نعم أنا هو  
- اننى في دهول .. لقد مت . اليس كذلك .  
- نعم حصل  
- ما الذى حدث يا أخی لقد مت ودفنك .. سبحان الله أنا في دهول . هل هذا حقا حدث  
- وما الغرابة في ذلك  
- نحن البشر لا نعرف إلا الذى تراه عيوننا أما ما وراء ذلك فهو فوق حدود معرفتنا . قل لي بريك .. كيف حدث ذلك .. ولماذا  
أنت في هذا المكان .. وما الذى حدث لك . كل الناس تحققت فعلاً من موتك ووضع عليك التراب والرغام .. هل رجعت روحك في جسد آخر يشبه جسديك الأول .. أنا في دهول حتى الموت .. قل لي بريك .

- دعنا نجلس في مكان هادئ وسوف أقص عليك شيء أغرب من الخيال ...  
\*\*\*

في إحدى أمسيات الخريف وعلى ميعاد قرب نومي وما بين النوم واليقظة .. أو ما هو حالة بعدم الوعي بالواقع وجدت جسماً غريباً أمامي لم أعده من قبل .. لا هو إنسان ولا هو ملاك .. ولكنه أقرب الى شكل الملائكة كما تخيله الفنانون ، وانزعجت وارثجت نفسي من هول المنظر .. فقال لي باللغة التي افهمها « لا تخف ، فقلت « من أنت من فضلك » فقال « أنا لا شيء ولكني مكلف أن أوقفك من الحلم الأرضي » فقلت : أي حلم ؟

قال : كل البشر على الأرض في حلم طويل أو قصير يعيشون يأكلون ويشربون .. يعملون يتقاتلون ولهم كافة الحرية في أحلامهم .. وفي لحظة أو كما تقولون طرفة عين يستيقظون من الحلم وينتقلون للحقيقة ، وكل سوف يحاسب عما فعله عن هذا الحلم .  
قلت : إذا انتهى حلمي وسوف انتقل للحقيقة

إن السراب التخيلي يزين لك الحياة ويظهرها جميلة زهورها بائعة وأموالها هادية وكل ما اقنعت نفسك به وكل ما فعلته ما هو الا سراب تخيلي بينه وبين الواقع هوة عظيمة

واليك عزيزي القارئ هذه القصة المعبرة وقد وجدتها أثناء تطلعي على صفحات الويب ولا اعرف من كتبها

تقول القصة انه كان هناك تاجر له اربعة زوجات كانت زوجته الرابعة هي الأحب إليه وكان يحضر لها أغلى الملابس ويعاملها برقة يكثر الاهتمام بها ولا يعطيها الا الأفضل، كان يحب زوجته الثالثة بشدة أيضا وكان فخورا بها ويتباهى بها بين أصحابه وكان يحب الزوجة الثانية بكل تأكيد في عقلانية جدا وصبورة دائما ممكن ثقته وكان يلجأ إليها عندما يتعرض للأزمات وكانت تساعده على تخطي الأوقات العصيبة اما الزوجة الأولى فهي وفيه جدا وساهمت كثيرا في إدارة ثروته وعمله بالإضافة الى الواجبات المنزلية ولكنه لم يكن يحبها رغم حبها الشديد له وذات يوم مرض التاجر وأدرك انه سيموت قريبا وفكر في حياته الرغدة وسأل نفسه

الان عندي اربعة زوجات ولكن عندما أموت سأكون وحدي كم سأكون وحيدا

لذا سأل الزوجة الرابعة

انت أكثر من احببت من زوجات واهتمت بك كثيرا والآن سأموت هل تتبعيني الى قبري؟

قالت الزوجة الرابعة

مستحيل وانصرفت بعيدا.. كانت إجابتها كسكين حاد انغرست في قلب التاجر

سأل التاجر الحزين الزوجة الثانية

لقد أحببتك كثيرا طوال حياتي والآن سأموت هل تتبعيني الى قبري؟

قالت الزوجة الثانية: لا طبعاً الحياة جميلة وعندما تموت سأزوج مرة أخرى

انفطر قلب التاجر وأصبح بارداً

ثم سال الزوجة الثانية كنت دائما ألجأ إليك في تدير حالي وحل أزماتي أريدك ان تساعدني مرة أخرى

عندما أموت هل تراقبيني الى قبري؟

قالت الزوجة الثانية: أسفة لن أستطيع مساعدتك هذه المرة أقصى ما فعله لك هو توديعك الى قبرك

انفطر قلب التاجر وانهار تماما

ثم سمع صوت يقول

انا سارحل معك واتبعك أينما تذهب

نظر التاجر وإذا زوجته الأولى وكانت مجهدة ونحيفة وكأنها تعاني من سوء التغذية

قال التاجر : كان يجب ان اهتم بك ولكن كنت لا أستطيع .

الحقيقة كلنا لدينا اربعة أزواج في حياتنا

الزوجة الرابعة هي الجسد فهمنا بذلنا من وقت وجهد لنجعلها جميلاً سيرتكتنا عندما نموت

والزوجة الثالثة هي المال والثروة فهمنا جمعت من مال سوف تتركه لغيرك ولن يذهب معك الى قبرك

الزوجة الثانية هي الأهل والأصدقاء فهمنا كان قريبهم لنا فأبعد ما يفعلونه الذهاب معنا هو باب القبر

اما الزوجة الأولى هي الروح دائما نهملها ونجري وراء المادة والثراء والشهوات وهي الوحيدة التي تلتصق بكياننا وترافقنا حيثما نذهب

لذا من الأفضل ان ننميتها من الان ونغذيها بدلا من الانتظار والحسرة ونحن على فراش المرض

ثروته وتبرع بها للأعمال الخيرية. وعندما طاردهته والخت عليه وكالات الأنباء لمعرفة السبب الذي لأجله ترك هذا الملياردير جميع مليارات الدولارات، رد «روكفلر» قائلا:

«تركت كل أموالي لكي أنهي جبال من العبودية للمال، ولكي أنظف يدي وذهني من كل ما يتعلق بدنيا المال، ولكي أؤكد لكل من يحسدني على كوني أغني رجل في العالم أني أتعس إنسان في العالم! .. تركت كل أموالي لأثبت للناس أن المال هو المفتاح الذي يفتح جميع الأبواب في هذا العالم إلا باب السعادة. وأرجو وأنا فقير أن أكون أقل تعاسة!»

وأذكر قصة ذلك الإنسان الذي أحس بالتعاسة فذهب الى طبيب نفسي يشكو له حاله فنصحه الطبيب بأن هناك ممثل كوميدي ايطالي مشهور يعرض مسرحية هزلية ، الان اذهب فسوف تنسى كل شيء ويدخل الفرع الى قلبك

ابتسم المريض وقال أنا هو الممثل الكوميدي الإيطالي ياسيدي لقد ادخلت البهجة والفرح الى الكثيرين لكن لا يستطيع احد ان يدخل البهجة والفرح الى قلبي لن يستطيع شيء ان يشبع الإنسان ويجعله يشعر بالرضا والقناعة

فها هو ملك عظيم ونبي قدير طلب من الله الحكمة فأعطاه إياها ومعها كل شيء فبنى قصورا ، وزرع كروما ، وملك ذهبا وكنوزاً، وكان من أغني أغنياء الأرض يقول كلمته الشهيرة) مهما اشتهته عيني لم أمسكه عنها) فكل شيء بين يديه متاح

حتى النساء لم يشبعن قلبه فكان له ١٠٠٠ من جميلات النساء يرتبط بهن برباط المحبة وأخيرا محصلة حياته كان (الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس) ماذا يريد الإنسان ؟ ماذا يصبو إليه ؟ من يشغل فراغ قلبه

فالعين لا تشبع من النظر والأذن لا تشبع من السمع وهو دائما يشعر بالعطش لان ماء الحياة لا يشبع احدا (ومن يشرب من هذا الماء يعطش أيضا )

كلما تمنى أمنية نالها تطلع الى غيرها وهكذا . شبكة الأمنيات لا تنتهي وسلم الاحلام طويل جدا قد بلغ عنان السماء ، ولن تمهله الايام ليحلم ، ولن تمهله ليبي وزرع، فالزمن اعظم حائلا بينه وبين أمنيه وأحلامه وكلما مرت به الايام ودارت به السنون أصابه القلق والقنوط

من منا لا يعرف السراب اذ وابتت تسير في صحراء قاحلة محتاج الى الماء لتشرب تظهر لك بحيرة من الماء من بعيد فتسرع الخطى نحوها لكن كلما اقتربت منها ابتعدت عنك فلن تدركها انها السراب انها الخيال إنه السراب التخيلي تجده ايضا في حياتك في وسط الصحراء الجداء تظهر لك واحة السعادة فتسرع ملهوف اليها ولكن لن تجد الفرحة والسعادة .

فاذكر عزيزي القارئ ان حياتك سراب بخار . انها جبل شديد الانحدار كلما تقدمت في الصعود اليه كلما تغيرت نظرتك اليها حتى تصل الى قمة الجبل لتظهر لك الحياة بحقيقتها د بعد ان تعرت من ثيابها وظهرت عورتها فأيقن الانسان ان كل غرس غرسه لا يملكه ، وكل قصر بناه لن يسكنه ، وكل الأموال التي جناها بعرقه وجهده وكده وتفنت في تحويشها وتوفيرها وحرم نفسه من متع الحياة ومباهجها ليكنز كنوزه سوف يعلم انها سراب خادع فهذه الأموال ليست له بل لغيره ومن لم يتعب في جمعها سوف يسرع في تبديدها



عادل صليب

لاشك ان صرخة الإنسان حين تتلففه ازرع الحياة . ماهي الا سمة أيامه ولون حياته ، رغم الزغاريد والورود والاغانى والشموع، رغم فرحة الاب ولهفة الأم

فها هي الحياة تفتح له أبوابها ، ها هو يصرخ صرخاته المتتالية يهز يديه ورجليه متملماً وكأنه لا يريد هذه الحياة التي فرضت عليه

والحقيقة أن الإنسان يأتي إلى دنيانا رغم انه ويرحل عنها رغم أنه . يأتي اليها في وقت لا يعرفه ويذهب عنه في وقت لا يعرفه . ايضا يقبل وما بيده حيلة ويدبر وما بيده حيلة ، فقد كتبت علينا الحياة لنشقى فيها تتقاذنا أمواجها ، وتلفحنا شمسها ، ويقرصنا بردها ، وتلفنا دوامتها ، وتلقينا رباحها أرضاً لنقوم ونكمل مسيرتنا التي كتبت علينا ، نسقط ونقوم ونكمل مسيرة حياتنا الى المنتهى

سال فرعون ابينا يعقوب فقال كم هي سنى حياتك فأجاب يعقوب (ايام سبى عذبتى مئة وثلاثون سنة، قليلة و زديئة) قليلة فمهما طالت ايامك ومهما كثرت ، سياتي الوقت لتجد انها قليلة مثل البخار الذي يظهر قليلا ثم يضمحل وردية وهذه ليست سمة حياة يعقوب بل كل البشر على مستوى اجناسهم (فهذا هو مولود المرأة قليل الايام وشبعان تعب) فهل خلفنا لنشقى في هذا العالم؟ نعم بالتأكيد

فشجرة الحياة كانت التجربة القاسية والامتحان الذي سقط فيه ابينا آدم . لقد عصى وزوجته الله واراد ان يأكل من الثمرة المحرمة ليحيا الى الأبد، فبدلا من ذلك دب الموت الى جسده وكل سلالاته لقد عصى خالقه، لينفصل عن الله ، ويترد من جنته الأسطورية ويصبح طريدا في الأرض . هائما على وجه يزرع ويكد ويتعب ليأكل من عرق جبينه وجمع أموالا كثيرة لكنها لم تسعده الإنسان هو ابن الشفاء وان كان أميرا ولد في قصر أوقف ولد في كوخ . وان كان غنيا أو فقيرا صحيحا أو عليل

فإنسان يريد ويريد ولا يكتفى دائما تواق الى شيء ما قد يكون يعرفه او لا يعرفه . سوف يظل يبحث عنه ولن يناله حتى يدركه الموت

كان «جون د. روكفلر» John D. Rockefeller في يوم من الأيام أغنياء العالم، وكان يسمى «ملك البترول». ولكنه فجأة ترك كل

ومرت الأيام والسنين وتم نسيان الموضوع .  
وفى يوم أجازة مدرسية كان اولاد الأخ الأكبر كلهم فى البيت وأبوهم فى الغيط ، استيقظت الأم فى الصباح وحضرت لهم الإفطار وأكلوا كلهم ثم ذهبت إلى المطبخ ثانية لتعد لهم الشاى ، وقد وضعت أمام كل طفل من أولادها الخمسة كوب من الشاى فشربوه كلهم كالعادة .  
تركتهم ودخلت المطبخ لتعد طعام الغذاء وبعد ساعة عادت إلى الصالة حيث أولادها هناك وكانت المفاجأة المحزنة : أولادها الخمسة ملقنين على الأرض وقد فارقوا الحياة إلى الأبد.

صارت الأم تصرخ وتولول ولا تعرف سبب موتهم ، جاء الناس إليها ، الأهل والأحباب ليعرفوا أسباب الوفاة، شرحت لهم أنها أفطرتهم وعلت لهم الشاى ، بحث الناس عن السبب وأخيرا وجدوا أن براد الشاى الذى ملأته بالمياه من الحنفية على طول دون غسيل كان به عقرب ، وعندما وضعته على النار انتشر سم العقرب فى ماء الشاى وأمات أولادها الخمسة دون أن تدرى ، ووجدوا العقرب مانت فى داخل البراد.

صارت الأم تصرخ وتولول وتنظر إلى السماء وتقول عبارتها المشهورة « يا للى أنا أنسى وانت ما تنسى . عشان واحد تاخذ الخمسة » ، وعندما سألوها عن هذه العبارة اعترفت وقالت « أنا للى وضعت السم لابن أخو زوجى « ابن سلفها » ، وخرجت المرأة إلى الشارع تولول وتأخذ من تراب الأرض وتضع على رأسها وتكرر عبارتها السابقة . حتى فقدت عقلها وأدخلوها مستشفى الأمراض العقلية.  
\*\*\*

وتمر الأيام والشهور ويعطى الله الحنان الأخ الأصغر طفل آخر عوضا عن ابنه الذى فقده .

اللى لا يخفى عليه شىء لا فى السماء ولا على الأرض . إن أكبر مشكلة يقع فيها الإنسان هى الطمع ، فالإنسان يطمع فى ما للغير . من بيت جاره أو سيارة فلان أو عمل شخص ما ، أو ذهب أو ....

وينسى الإنسان نعم الله عليه من نفس يتنفسه أو بصر أو صحة أو هواء أو شمس تشرق عليه كل صباح إلى آخره من النعم الكثيرة التى يمنحها الله للبشر .

ويقول الشاعر « يحار الناس فى ألفا وما يدرون ما بء ، وتقول الحكمة « لقمة يابسة ومعها سلام خير من ثور معلوف ومعها خصام » .



## الطمع

وأطيانهم بتعاون ونجاح ، إلا ان عدو الخير يتربص للبشر فى أى مكان وأى زمان .

\*\*\*

وفى يوم من الأيام قالت زوجة الأخ الأكبر فى نفسها : يعنى هذا الولد الصغير « ابن الاخ الأصغر » يرث نصف المزارع والأطيان مع أن أولاد الخمسة يرثون النصف فقط ، أحسن شىء هو ان أسمم الولد وأرتاح منه حتى نرث أكبر نصيب من الأرض والمزارع والبيت.

وفى يوم طلع الطفل الصغير بمفرده إلى شقة عمه فى الطابق العلوى على السلم فى الصباح وكان أولادها فى المدرسة ، استقبلته زوجة الأخ الأكبر بترجيب وتدليل وعلت له كوب من اللبن ووضعت فيه سم فتاك قاتل ، وشرب الطفل كوب اللبن كله دون ان يدرى ما فيه .

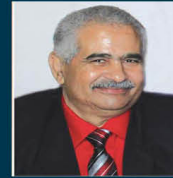
نزل الطفل إلى والدته فى الطابق السفلى واستقبلته أمه وبعد وقت وجيز بدأ الولد يصرخ ويتلوى من بطنه وهو لا يستطيع أن يشرح ألمه لأمه .

أحست الأم بمدى الخطر الذى أصاب الطفل فأسرعت به إلى أقرب مستشفى ، ولكن للأسف قبل ان تصل إلى المستشفى كان السم قد انتشر فى كل جسده ، ففارق الحياة إلى الأبد .

وعادت الأم إلى بيتها وهى تتلوى من الألم والطفل على زراعيتها وقد فارق الحياة .

يصرخ أبوه فى لوعة وألم وينظر إلى السماء ويقول « لماذا يا رب ؟ حتى الولد الوحيد الذى حيلتى تأخذه منى » . صنعوا له الجنازة ودفن الطفل دون أن يعرف أحد أسباب موته .

\*\*\*



مهابة مسيحه

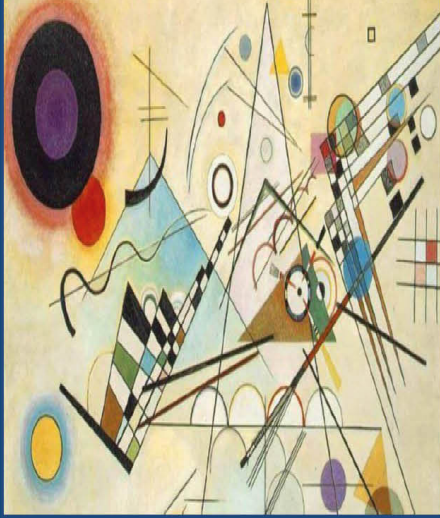
أجدادنا حكوا لنا حكاية زمان تعتبر موعظة عن الطمع ومصائبه وتقول الحكاية :

كانت هناك فى قرية ما أسرة مكونة من شابين وأمههم يعيشون فى سلام ، رحل أبوهم عن هذه الدنيا وترك لهم أطيان كثيرة ومزارع ودار ( منزل ) كبيرة لهم .

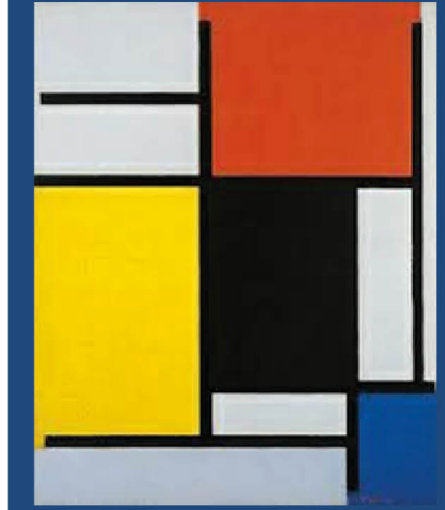
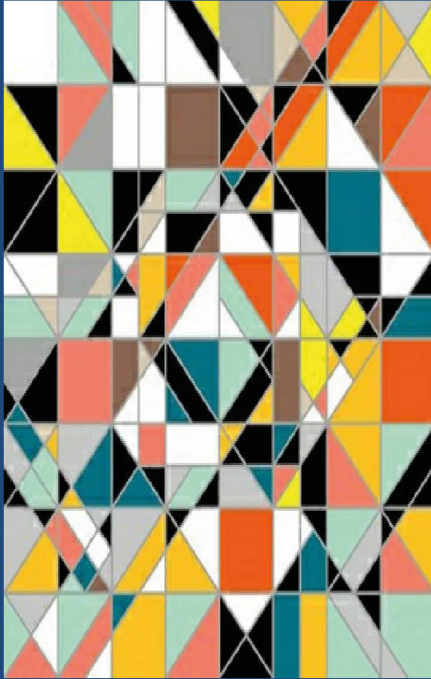
تزوج الأخ الأكبر وأنجب خمسة أطفال ، وبعدها تزوج الأخ الأصغر وسكن فى نفس الدار فى الطابق السفلى ولم ينجب لعدة سنوات ، وأخيرا تحنن الله عليه بولد وحيج وصارت الفرحة عارمة له ولزوجته وأخيه والعائلة وكل الأحباب .

صار الرضيع طفلا صغير تقريبا ثلاث سنوات يستطيع طلوع السلم وويدخل بيت عمه ويلعب مع اولاد عمه ، وكانت الأسرتين سعيدتين ، والأخوين فى محبة يباشران مزارعهم

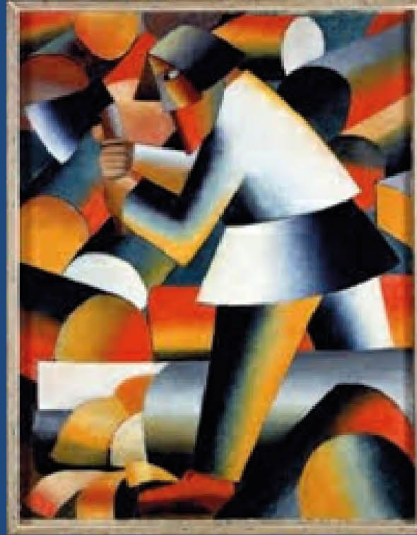
فمنذ نشأة هذه الحركة الفنية في بداية القرن العشرين، و الفن الحديث أصبح قادرا على خلق تجربة حسية و بصرية جديدة في العمل الفني . يعتبر النحت و الرسم من الفنون التي ساهمت في هذا التيار حيث نجد بعض الفنانين مثل فازيلي كاندانسكي و بابلو بيكاسو و روبيرت موريس قد استعملوا الأشكال الهندسية مثل الفن التكعيبي



لا زال ليومنا هذا الفن التجريدي الهندسي منتشر في العديد من دول عالم لوزنه في المشهد الفني. نذكر الفنانة سارة موريس و ماي بروان الايطالي و ماتيو ناسيني الذين يواصلون الظهور في هذا المجال الفني .



إن من وضع أصول التجريدية الهندسية فنان روسي يدعى كازيمير ماليفيتش الذي أقام أعمدة هذا التيار بعد أن كان ينتمي إلى المدرسة التكعيبية عام ١٩١٣ . لقد قدم عدة قطع فنية تسمى « المربع الأسود » بجانب لوحات أخرى



الفن التجريدي الهندسي يعتمد على الأشكال الهندسية ثنائية الأبعاد ، تكون عبارة عن خطوط مستقيمة و ملتوية. حيث يعتبره البعض فن خال من المشاعر بغياب الموضوع و استعماله للالوان الاساسية و الجريئة، مما يطرح عدة تساؤلات عن مهية هذا التيار المعاصر المعقد و البسيط في جوهره .



# بصباح تاريخية في الفن

إعداد  
نعيمة أوهمو



## الفن التجريدي

الفن التجريدي هو اتجاه فني كما ذكر في الحلقات السالفة أتبقت منه عدة تيارات كالمستقبلية الايطالية و التجريدية الهندسية و البنائية الروسية و حركة دوستيل الهولندية و تجربة كاندانسكي .



### التجريدية الهندسية

برز العديد من المصورين و الرسامين في تيار التجريدية الهندسية ابرزهم الفنان الهولندي بييت مونديريان الذي كان واقفا بالمعنى الاكاديمي حيث وصل التصوير التجريدي عنده إلى أعلى درجة من المنطق ، عكس الفنان كاندانسكي الذي عمل على تحرير لون الشيء و خلق التوازنات على مستوى المساحات و الالوان المتضادة، من جهة أخرى نجد أعمال الفنان مونديريان تتسم بلغة تشكيلية خاصة قوامها تحديد الشكل ، بالتالي وصف تعبيره بالتشكيل الجديد بتراكيبه الهندسية مع غياب تام للخطوط المقوسة او المدورة . و يعزى هذا الاقصاء لفلسفة مونديريان لكونه رجل دين يؤمن بالتوازن و الانضباط

## عزف على أوتار الكلام



## الإعلام المضلل



هيام الملوحي

كبير لتغطية الأحداث بعضها صادق وآخر مضلل، نشاهد طريقة بث الخبر مختلف من قناة تلفزيونية لأخرى حسب ترجيح الكفة لصالح قوة أو جهة معينة على حساب جهة أخرى. والمراسلين يحلون الخبر ونقله حسب التوجيهات والجهة التي ينتمي لها.... لذلك أصبحنا نشكك في كل خبر...

والتضليل الإعلامي يلعب دورا كبيرا في خدمة الحرب النفسية لانه يهدف لتحقيق أكبر قدر من التأثير السلبي في الروح المعنوية للخصم وإضعافها....

التضليل الإعلامي يجعل من الضحية القاتل لتعاطف المشاهد مع القاتل لأنه برئ حسب ما عرضت الشاشة... التضليل الإعلامي نجده باسط أجنحته على المجال الاقتصادي عن طريق التضليل الذي تشنه الشركات الاحتكارية الكبرى ضد بعضها البعض بواسطة الأخبار الكاذبة أو الإشاعات والهدف من أجل التأثير على سوق تداول الأسهم والبورصة أو لرفع اسعار منتج معين كالنفط والذهب....

كذلك التضليل الإعلامي في مجال الثقافة لتصبح الثقافة سلعة متداولة والترويج لها لتحقيق معدلات عالية من الأرباح، مما يؤثر على ثقافة الشعوب والسيطرة عليها أو إحلال ثقافة جديدة....

وقد تفاقمت مخاطر التضليل الإعلامي بسبب سهولة وزيادة التفاعلات على شبكات التواصل الاجتماعي مما أدى لنجاحها بشكل كبير لهذا تحتاج المنصات الكبيرة بالتحديد لقواعد جيدة وصارمة لكبح جماح التضليل الإعلامي عن طريق تغيير الحسابات أو حظرها، ومن الواجب لفت انتباه المستخدمين والمستخدمات إلى المعلومات المضللة من خلال إظهار الحقائق لأن أغلب الناس يصدقون التضليل الإعلامي لأنهم يريدون تصديق ذلك لأنه يتماشى مع توجهاتهم السياسية....

وتشويه الحقائق يؤدي لحرب لن تنتهي عن طريقة التفرقة والتشتت والكره بين بعض الفئات من المجتمع... على الجميع الوعي والانتباه من الحسابات التي تنشر الإعلام الكاذب عن طريق الخبر أو فيديو أو صور مزورة بالجوء للأساليب التقنية المتطورة... ..

نحلم بإعلام صادق ينقل الخبر بكل شفافية... بكل صدق.. لنعيش بعالم الصدق والأخلاق والفضيلة في زمن سيطر على الأغلبية الأتقعة والنفاق والكذب والتهميل..



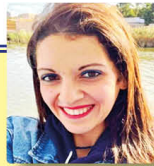
التواصل الاجتماعي أسرع وسيلة عن طريق منصات مهمتها النشر الكاذب ليصل لأكثر عدد من المتابعين، توفر المال ساعد في تغطية هذه المنصات، وأغلب هذه المنصات تعمل لصالح أشخاص أهدافهم شخصية...إضافة لشراء الأصوات والنم مع ترويج الخدع وتزييف الحقائق لدرجة من الصعب الوصول للمعلومة الصحيحة، إضافة لبث فيديوهات مزورة لطمس الحقائق والمشاهد يصدقها بكل سهولة، فواجب الأشخاص ان لايقعوا في مخالب الإعلام المضلل بالوعي والإدراك... الشعوب المستضعفة تصدق ما تردده وسائل الإعلام من قبل دولهم مع العلم انها وعود كاذبة ومزيفة... هي مسكنات لإسكات الشعوب.... بسبب زيادة الأحداث عالميا وعربيا هناك نشاط إعلامي

هو الإعلام الذي ينشر الأكاذيب والأباطيل ويجتهد في تشويه الحقائق لتصل للأشخاص مزيفة وهذا يؤدي لتدمير الأخلاق والضمائر وبث الفتنة....

الإعلام مهمته إيصال رسالة تحمل في طياتها الصدق والحقيقة ليصل الخبر صادقا بعيدا عن التشويه....

والتضليل الإعلامي سلاح خطير على المجتمع واستقراره، وتمارسه دائما السلطات المستبدة بالاتفاق مع جهات إعلامية تعمل لصالح جهة معينة ببث الأكاذيب وقلب الحقائق لتصل مزيفة للآخرين، وهذا سلاح خطير يجعل المجتمع يعيش متراجعا بين الحقيقة والتضليل....

سلاح التضليل الإعلامي يعتمد على الشائعات الكاذبة وفي وقتنا التضليل في زيادة بفضل التقنيات المتطورة وسرعة نقل المعلومات واتساع رقعة انتشارها وكثرة وسائلها ووسائل



رنا زلط

## تمثل تاج عمود بيزنطي - من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني



اللظة للفنانة رنا زلط

بشارع فواد بالإسكندرية كاتب سابقا أقدم شارع بالتاريخ - تيجان الأعمدة من الطرز المعمارية المعروفة منذ فجر التاريخ و حضاراته المختلفة و عملها إما معماري لمتانة البناء و تثبيت العمود كقاعدة بناء أساسية أو زخرفي بفن جمالي متميز اختلفت أشكاله مع تنوع الحضارات ما بين تزيينها بنحت نباتات و زهور طبيعية تميز عصرها كزهرة اللوتس أو أشكال ديكورية كرائيش و حليات كفقوش فرعونية، كتابات قديمة أو وجوه بشرية تمثل الهة اساطير فرعونية إغريقية رومانية أو هيلينستية و يكون لها هدف إما تخليد ذكرى شخصية تاريخية كعمود السوراي و أعمدة أشوك بالهند أو لحدث تاريخي حربي أو لنشر ثقافة حضارية معينة و لتيجان الأعمدة أنواع مختلفة تاج ناقوسي أو جرسى مقلوب كالأعمدة الفرعونية. تاج مقرنص و فيه يسهل أعمال الزخرفة. تاج دوري كروي بسيط و اكبر مثال له الاغريقي و الروماني و هو منتشر بكثرة. تاج يوني باشكال دوائر البصل بمنحنيات دقيقة و هدفه الأكبر تثبيت الأعمدة. تاج كورنثي و هو منتشر بالحضارات الإغريقية و الفرعونية و الحضارات الشرقية بالعراق . و تاج العمود المنشور صورته من خامة الرخام يعتقد أنه يمثل إله الريح و يلاحظ أن عينيه تنتظران في اتجاهين مختلفين و هيمنة إنتشار الرياح في اتجاهات مختلفة تحيط به زخرفات هندسية مختلفة وفق الميول الثقافية للعصر و التقنيات الفنية الجمالية لكل عصر .

## حروف العيد

في القلب أعين  
ترسم خرائط النور  
تعيد ترتيب أجدية الحياة  
كأن العيد ربيع  
تزه فيه الأرواح.

على أغصان العيد  
تثرثر عصفير البهجة  
وتعوم الضحكات في شجرة الاحتفال  
تكبيرات تعانق السماء  
والشارع الطويل يستمع لأصوات  
الأطفال  
فتدخل في عروقه أغنية أغنية.

في عينيك أنت:  
قصيدة لأشبه لها  
تطرح فاكهة الجمال  
يا لغة تفتح نوافذ الحلم  
تستمع إلى أوركسترا من النجوم  
وهي تؤنث منازل العيد.

أي عام يجتضن عمري  
ولا يحمل ملامحك؟  
وأنت في كل عيد  
سكينة الانتظار

تقطن الطوابق العليا في روعي  
كأنك المدى يجتضن أسرار الناي  
إذ يشتاق لحنين الغائبين.

أنت الذي لا تشبهك حروف الغياب.  
حضورك كأنه صلاة  
يقيمها قلبي كلما أرهقته الحياة.

كأنك لغة  
تقيم مواسم الفرح في داخلي.  
وقصيدة  
تهديني معاني الطفولة  
وتسطر آيات الحب والنقاء.

كل عام  
وأنا أعيد اكتشفاك  
كأنك بداية الضوء  
ونهايته.  
كل عام وأنت وطني  
ولا أملك إلا أن أحضي بك  
كما العيد.

رما آل كلزلي



بقلم  
رما آل كلزلي

## رسالة ماء إلى السحاب



الفرح مجرد سراب سيذوب مع أول صيحة خوف.

يا ليتك ترى كيف أنهن، رغم كل شيء، استطعن أن يروضن  
القسوة.  
كيف أن أيديهن، التي اعتادت على جمع الحطام، أصبحت الآن  
تصنع الحلوى.  
كيف أن صفائر الماضي، المشدودة بالألم، أصبحت تجدل برائحة  
الياسون والقرفة.

في مدينة كانت بالأمس طعنة في خاصرة الحياة، كان العيد هذه  
المرّة كزهرة تثبت بين شقوق الجدران.  
ليس عيداً كاملاً، لكنه عيد يكفي ليعيد للأمهات قلوبهن التي  
أرهقها الانتظار.

ومع رائحة القراص والمعمول، ومع أصوات الأطفال التي  
تصدح في الأزقة، لم يكن هذا العيد مجرد يوم عابر في التقويم.  
كان وعداً جديداً بأن الشمس يمكن أن تشرق حتى على مدن  
أغرقتها الظلال.



## في أروقة العيد الأولى بعد الظلام

أنا لا أبحث عن وهم يثبت بين أنقاض مدن لفظتها الحياة.  
ولا أنتظر من العيد سوى أن يمد يده ليُجبر ما انكسر في أرواح  
الأمهات اللواتي عانقن الغياب طويلاً.  
في سوريا، هنا، الأرض تنتفس رماداً، والجدران تروي  
حكايات من الألم، كأن العيد يأتي هذه المرة خجولاً، كطفل  
مشاغب يخشى أن يوظف ذكرى الموت.

على أطراف الأزقة التي حفظت أصوات الخطى المبتورة، وقفت  
أمّ تنثر الطحين على طاولة خشبية أرهقتها الحروب. كانت  
يذاها، رغم التجاعيد التي رسمت عليها خرائط الفقد، تحرك  
عجينة المعمول كأنها تنسج أملاً جديداً. بجانبها، زبديّة بهارات  
القراص، تلك التي كانت تُعدّ في الأعياد الماضية كطقس من  
طقوس الفرح. لكن هذه المرة، الحلويات تحمل طعماً مختلفاً  
يشبه طعم البقاء بعد العاصفة.

يمكنك أن ترى في عينيها بقايا حزن لم يمح تماماً، كآثر قديم  
على جدار هش.  
يمكنك أن تسمع صوت تنهيداتنا وهي تخبئها خلف ابتسامة  
واهية لأطفال لم يعرفوا عيداً بلا موت بطرق الأبواب، ولم  
يمسكوا عيديات نقدية من أيدي أبائهم الراحلين.

في الحي الشرقي من دمشق، تحت ظلال أعمدة تغطيها شقوق  
الزمن، تجمعت نساء يحملن على أكتافهن ثقل سنوات من  
الخوف. كانت كل واحدة منهن تروي للأخرى كيف استطاعت  
أن تنجو، كيف استطاعت أن تبقى على شعلة الأمل مضاءة  
وسط الريح.

وقفت أصور بعدستي أول مرة تُعدّ فيها المعمول منذ سنوات،  
قالت إحداهن، وهي تنظر إلى يدها كأنها تخشى أن تخطئ في  
تشكيل الحلوى: موهيك كنا نعملن؟

يمكنك أن تشعر بأن العيد هنا ليس كما كان. إنه عيد مشوب  
برائحة الغياب، عيد يولد من رماد الذكريات.  
لكن، في زوايا هذه البيوت التي حملت على جدرانها عبء  
الحروب، كان هناك شيء جديد يثبت شيء يشبه الغفران، وهو  
التجاوز.

في ساحة صغيرة، وقف الأطفال يحملون بالونات ملونة،  
أصوات ضحكاتهم ترتفع كأنها تصارع الصمت الذي حاصرهم  
طويلاً. الأمهات يراقبن من بعيد، كأنهن يخشين أن يكون هذا

## زحام



د/ سلوى كمال بشارة

في بداية كلماتي اتوجه بالمعابدات الرقيقة لكل الشعوب كل عام والجميع بخير وصحة توافقت الأفكار نحو هذا المعنى الذي اصبح سمة الحياة في هذه الاوقات Crowd زحام في الافكار زحام المواقف الحياتية زحام في مشاعر نفس جسمانيه زحام في الطرق مما اصبح يثير النفس والاعصاب فأصبح الزحام اسراب ولكن عزيزي القارئ اسراب غير منظمه .. جيد ان نشعر بالفرحة والأعياد ولكن معها توجد صعوبات مرور السيارات وعبور البشر مما يثير جدل تحمل العيد وتحمل المجهود الذهني والتوترات العصيبة فهناك مجموعات ماره تعبر الطريق وسرعان مايعبر احد منهم سريعا بين السيارات فيحدث ما لا في الحسبان كارثة مع صرخات للمارين قداما .. جميل أن نشعر بفرحة العيد والاجمل ان يكون هناك قياده لضبط الماره والطرق حتى نسير قداما نحو التطور والضيبط بهذا تكون ايام فرح وليست ايام حوادث وضيقات ..



## هل حلمتي يوماً في أن تصبحي أميرة ؟



د. منى عياد

هل حلمتي يوماً في أن تصبحي أميرة : (لكن صادقاً، من منا لم تحلم بذلك؟) كونك لم تولدي في عائلة ملكية لا يعني إطلاقاً أنك لا يمكنك أن تتصرفي كأميرة. الأميرات بشخصياتهن الساحرة، وقلوبهن الرحيمة، وجمالهن. اتبعي تلك الخطوات لترجي قلب من حولك، وتصرفي كأميرة. الحصول على شخصية الأميرة كوني رقيقة. أن تكوني رقيقة يعني أن تكوني مهذبة، خلوفة، ولطيفة. تصرفي وفقاً لذلك. تعاملي مع كل شخص تقابليه باحترام، كما ستعامل الأميرة كل من يحيطونها بغاية العطف والاحترام في كل أمور حياتها. يجب عليك تقبل الأشخاص كما هم، وتغاضي عن أخطائهم عندما يحاربون لكي يصبحوا أشخاص أفضل قدر استطاعتهم. أن تتعاملي مع الإزعاجات بلطف. إذا أساء أحدكم إليك، أو إن حدث شيئاً ما عكس إرادتك؛ لا تغضب. بدلاً من ذلك تصرفي كأميرة وحاولي الاستفادة قدر المستطاع من هذا الموقف. إذا اختلطت خططك، حاولي إيجاد طريقة للاستمتاع بالنتائج. فإن كان شخصاً ما مزعجاً أو وقحاً معك، أظهري له الطيبة والصبر. فيبساطة قد يسكتك لطفك لا ترفعي صوتك أو تتعاملي بقسوة مع المحيطين بك حتى وإن كانوا يضغطون عليك لأقصى درجة. الأميرات تواجهن المضايقات ويتغلبن عليها بالطيبة. ترفي كأميرة. النساء يوقرن، فهن أساس التهذيب. النساء يجلسن مستقيماً، يسرن بسمو، ويظهرن الاحترام للجميع. في الحقيقة النساء لديهن أفضل أخلاق. التصرف كأميرة، فهما الاثنان وجهاً لعملة واحدة. يمكن أن تتلحقي بدروس لأداب السلوك لمعرفة الطريقة المثلى للتصرف بصحة الآخرين.



## ما أصعب أن لا تجد من يسمعك !



هاني سليم

ما أصعب أن لا تجد من يسمعك في عالم مليء بالكلمات والصور والضجيج المستمر، يظل هناك صمتٌ ثقيلٌ يعاني منه الكثيرون، لكنه ليس صمت المكان، بل صمت القلوب التي لا تجد من يسمعها. أن تمتلك صوتاً ولا تجد من يصغي إليه هو أحد أشكال الوحدة القاسية، تلك الوحدة التي لا تتعلق بعدد الأشخاص من حولك، بل بمدى قدرتهم على فهمك والاستماع إليك بصدق. نحن نتحدث كل يوم، نشارك أفكارنا، نروي تفاصيل حياتنا، لكن كم مرة وجدنا من ينصت إلينا بعمق؟ في كثير من الأحيان، يكون الكلام مجرد ضوضاء عابرة، يمر على مسامع الآخرين دون أن يترك أثراً. والأسوأ من ذلك، عندما نحاول البوح بما يؤلمنا أو يسعدنا، فنجد التجاهل، أو الأسوأ: نجد من يغير الموضوع كما لو أن مشاعرنا ليست ذات أهمية. في هذه اللحظات، ندرك أن الصمت قد يكون أكثر راحة من الحديث، ليس لأننا لا نملك شيئاً لنقول، ولكن لأننا نعلم أن لا أحد سيهتم بما سنقول. وهنا، يبدأ الشعور بالعزلة، ليس عزلة المكان، بل عزلة الروح. الاستماع ليس مجرد سماع، بل هو اهتمام، هو فهم لما خلف الكلمات، هو إدراك للصمت بين الجمل، هو قراءة العيون قبل سماع الصوت. إذا وجدت نفسك محاصراً بالصمت الإيجابي، فلا تجعل ذلك سبباً في إخماد صوتك الداخلي اكتب مشاركتك: الورق لا يذللك أبداً، فهو مستمع صادق لا يقاطك، ولا يقلل من أحاسيسك. الكتابة تتيح لك التعبير بحرية دون خوف من الأحكام. ابحث عن المواضيع يفهمونك: ربما لم تجدهم بعد، لكن هناك دائماً من يشاركك نفس المشاعر، سواء في الواقع أو حتى عبر مجتمعات الكترونية تهتم بنفس اهتماماتك. تواصل مع الطبيعة: أحياناً، البحر، الأشجار، السماء، كلها تستمع إلينا بشكل لا يدركه البشر في النهاية، لا تجعل حاجتك الي من يسمعك تتسبب أنك أنت أيضاً تستطيع أن تكون هذا الشخص لشخص آخر. كن أنت من ينصت، من يفهم، من يمنح الآخرين مساحة للتعبير، فكما تحتاج أنت إلى ذلك، هناك من يحتاجه أيضاً. وحين تمنح الآخرين هذا الشعور، قد تجد بدورنا من يمنحنا إياه في المقابل.



## أسلوب حياة

فكرة وإعداد / الكاتبة ايمن عزيز

يحررها

هاني سليم . فيفيان سمير . د منى عياد . د سلوي كمال

## حين توقفت الكتب عن الكلام



فيفيان سمير

حين توقفت الكتب عن الكلام في صباح بارد من نوفمبر، جلس «ديفيد»، المهندس المسينيني الذي أنهكه التوتر، على مقعد خشبي قديم في مكتبة بوسطن العامة، فتح رواية «البحث عن الزمن المفقود» برقعة كوب شاي، وبعد ثلاث ساعات من القراءة المتواصلة، شعر بشيء غريب. ذلك اللمح في صدره الذي ظل يرافقه لأشهر، اختفى. هذه ليست قصة خيالية، بل تأثير مونتغ علميا للقراءة الورقية على العقل البشري. ومع ذلك، في زاوية مهجورة من مكتبة الكونجرس، حيث يسكن الضوء خجلا بين الرفوف العالية، يجلس كتاب «موبى ديك»، مغشى بطبقة من الغبار تكفي لكتابة اسمك عليها، ينتظر. منذ عام ٢٠١٥، لم تلمسه يد بشرية. هذه ليست قصة كتاب واحد، بل مأساة جيل كامل من الكتب التي صارت أشباحا. الحقائق والإحصائيات تخبرنا أن مكتبات العالم تشهد انخفاضا بنسبة ٣٨٪ في الأقاليم منذ ٢٠١٠ (الاتحاد الدولي للجمعيات المكتبات)، لكن المفارقة أن العالم يقرأ أكثر من أي وقت مضى؛ فحسب بيانات Statista، متوسط وقت القراءة اليومي ارتفع إلى ١٦ دقيقة عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ١٢ دقيقة عام ٢٠١٠. السؤال المحير: ماذا نقرأ إذن؟ الجواب يكمن في دراسة صادمة من جامعة كاليفورنيا. ٧٨٪ من هذا الوقت يذهب لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما لا يتجاوز وقت القراءة العميقة دقيقتين يوميا. عقل الإنسان الحديث صار يتعامل مع معلومات تعادل ٣٤ جيجابايت يوميا (تقرير جامعة سان دييغو). لكنه فقد القدرة على الغوص في كتاب لأكثر من ٨ صفحات متتالية. التكنولوجيا لم تقلل القراءة، لكنها غيرت تشريح الدماغ البشري. دراسة من معهد ماكس بلانك تظهر أن القراءة الرقمية تنشط مناطق مختلفة في المخ عن القراءة الورقية. نحن ننصت لخصوص كما ننصت للمتاجر الإلكترونية بسرعة وبشكل سطحي، كما أن دراسة من جامعة ستانفورد تظهر أن القراءة الرقمية تقلل الفهم العميق بنسبة ٣٠٪، والنتيجة أنه في عصر المعلومات اللامحدودة، صرنا أكثر جهلا. تقرير اليونسكو الأخير ينص على أن ٤٣٪ من خريجي الجامعات لم يعودوا يقرأون كتابا واحدا بعد التخرج. المكتبات تحول إلى «مقابر للمعرفة»، كما يسميها الفيلسوف الفرنسي الآن باديو. تدفع المال لأبحاث ومصانع علاجات تخفيف التوتر، بينما دراسة في جامعة هارفارد تؤكد أن لمس الورق يقلل التوتر بنسبة ٤٠٪. نعم، الورق يصلح ما أفسدته الشاشات. دراسة نشرت في Journal of Clinical Psychology (٢٠٢٣)، تظهر أن القراءة من الكتب الورقية لمدة ٣٠ دقيقة يوميا تخفف مستويات الكورتيزول (هرمون التوتر) بنسبة ٦٧٪، مقارنة بـ ١٧٪ فقط عند القراءة الرقمية، كما تزيد إفراز السيروتونين (هرمون السعادة) كما يفعل المشي في الهواء الطلق. عند لمس الورق، يُرسل الجلد اشارات إلى الدماغ تشبه تلك الناتجة عن الاحتضان، حسب بحث من جامعة ستوكهولم. الأصابع تتعرف على خشونة الصفحات، وزن الكتاب، وحتى رائحة الحبر، كلها تفاصيل تُنشط «ذاكرة الحواس» المهذبة. كما أن القراءة كالوجع للعقل، حيث اكتشفوا في مختبرات جامعة هارفارد، شيئا مذهلا. أن القراءة العميقة من الورق تُنشط موجات «بيتا» في الدماغ، وهي نفس الموجات التي تظهر أثناء التأمل. بعد ٦ أسابيع من القراءة الورقية المنتظمة، زادت كثافة المادة الرمادية في مناطق الذاكرة والعاطفة لدى المشاركين بنسبة ٩٪ (مجلة Neuroscience). ولأن الكتب مرابا للأرواح، والقراءة لقاء بين وعين؛ ففي عباد مايو كلينك يُستخدم «العلاج بالكتب» كجزء من علاج الاكتئاب. دراسة تتبعت ٥٠٠ مريض أظهرت أن المرضى الذين قرأوا روايات ورقية شهدوا تحسنا في الأعراض بنسبة ٥٨٪، مقابل ٢٢٪ لمستخدمي الكتب الإلكترونية. قصص الخيال تحديدا تزيد التعاطف بنسبة ٤٠٪ (بحث من جامعة تورنتو)، حيث قالت إحدى الناجيات من الصدمة النفسية طبيبتها: «كأنت شخصيات الرواية تمسك يدي عندما لم يعد أحد يفعل ذلك». هذا ليس مجرد تعبير مجازي، ففحوصات fMRI تظهر أن الدماغ يتعامل مع الشخصيات الأدبية كما لو كانت أناسا حقيقيين. في النهاية، دعني صديقي أعطيك نصيحة من القرون الماضية من خلال بعض الحقائق. قراءة ١٠ صفحات ورقية قبل النوم تحسن جودة النوم وتزيد من إفراز الميلاتونين (جامعة أوكسفورد). الأطفال الذين يقرأون كتباً ورقية يُطورون ذكاء عاطفياً أعلى بـ ٢٧٪ من أقرانهم (جامعة كامبريدج). كبار السن الذين يحافظون على عادة القراءة الورقية يقللون خطر الخرف لديهم إلى النصف (Journal of Aging Studies). وأخيرا «الكتاب الورقي هو ذلك الصديق الذي لا يعطيك التصانح، بل يمنحك مساحة كافية لتجد الإجابات بنفسك»

## قرأت لك

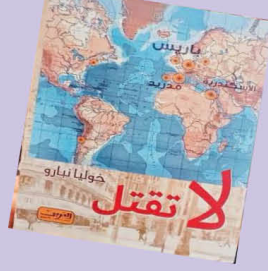


نهي عاصم

## ثلاثية خوليا نبارو ترجمة عبد الحليم جمال ج ١ «لا تقتل مدريد»

على غلاف العمل الأمامي في ج ١ وضعت جملة: «لم ينتصر أحد في الحرب، فهل تنتصر الصداقة؟» وفي الغلاف من الخلف فقرة عن مدريد بعد انتصار القوميين في الحرب الأهلية الإسبانية على الجمهوريين، وثلاثة أصدقاء هم فرناندو وكاتالينا وأولوخو وحكاياتهم في تلك الفترة من التاريخ الإسباني.. تهدي الكتابة عملها لبعض أفراد أسرتهما وأصدقائها، وتقدم الشكر لعدة أشخاص وتذكر رفقتها أثناء الكتابة مع دليل فورستر «إلى الإسكندرية»، ومع صديق.. ثم تضع أبيات لكفافيس.. تبدأ الرواية بجزء أول بعنوان: «مدريد، مايو ١٩٤١». مجموعة من الأصدقاء الإسبان ومعهم شاعر أمريكي يدعى مارفن، كان فرناندو أحدهم والذي عشق الكتابة والترجمة وكان يحلم بالعمل في دار النشر «لا إيديتوريال كلاسيكا» متبعا خطى والده الذي كان ينصح أهل الحي بقوله: «إن لم تقرؤوا، فلن تفهموا الحياة ولن تعرفوا من أنتم...» ولكن والده الجمهوري سجن بعد فوز فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية وها هو ينتظر الإعدام مثل غيره أو ربما غفو مفاجئ.. يقول دكتور خوان عن أكثر شيء أخافه حينما كان يقاتل مع القوميين ضد الجمهوريين: «احتمال مواجهة أخي.. سألت نفسي ماذا سيحدث لو التقينا وجهًا لوجه في ساحة القتال؟ كنا لنقتل بعضنا بعضًا؟ كنت لأطلق النار أولاً أم يطلق هو أولاً؟ ذلك هو الكابوس الذي عاتبته خلال الحرب.. وحينما قتل أخوه وهو يقاتل، بكوا من أجله، مثلما بكى آخرون لأجل رجال قتلهم أخوه.. مأساة الحروب الأهلية أنه لا مننصر ولا خاسر، ولا يستطيع طرفاً مسامحة الطرف الآخر لسنوات طويلة.. تمضي الرواية بين الأصدقاء الثلاثة وأسرهم حتى تصل إلى نهاية مفاجئة لهم تجبرهم على الابتعاد عن مدريد ولكن إلى أين؟! لا تقتل الإسكندرية ج ٢ على الغلاف جاءت كلمات: «هل تصمد الصداقة في وجه الحب؟» وفي الغلاف من الخلف نقرأ عن رحلة الأصدقاء الثلاثة إلى الإسكندرية هرباً من أهوال إسبانيا ولكن رحلتهم بحراً شابتها أهوال غواصات ألمانيا.. يصل الأربعة، إذ أتجبت كاتالينا ابنتها أدبلا على ظهر السفينة، يرفض مارفن مقابلة كاتالينا والاعتراف بابنته، فليده حبيبته

فريدة، المتفقة التي أعادته لكتابة الشعر بعدما حبس عنه بسبب الحرب.. كانت الإسكندرية وكما تقول الكاتبة: «مدينة بالمفاجآت، بوتقة انصهار أناس عديدين، بابل الحديثة، تنبض بإيقاع لا يمكن استيعابه».



تدخل بنا الكاتبة إلى عالم الجاسوسية، فما هم ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا، لكل منهم رجل في مصر، يتسلط عن هذا؟ يرب ذلك، والأمر لم يكن بعيداً عن قصر الملك وحاشيته، ولكن ويلسون الإنجليزي اليهودي كان يوازن الأمور وينقذ الشباب بمعانته الرافضة المصرية زهرة وفرناندو وغيرهما.. تذهب بنا الكاتبة حيث أسر الأصدقاء الثلاثة في مدريد، وحيث ذهب أولوخو مع مارفن وفريدة في فيشي وكيف عامل الألمان اليهود في فرنسا، وهل سيستطيعوا الخروج بالسيد روزينت اليهودي؟ وتذهب بنا الكاتبة إلى فيينا فهل يستطيع زهرة وفرناندو إنقاذ جانل، ثم تعود إلى الإسكندرية.. يتساءل فرناندو أثناء تاديه وظفته العجيبة: كحبيب لزهرة: «لقد اعتدنا الكذب، ألا نكون أنفسنا.. نلعب الدور المسند البنا بتلقائية دون أن يبدو صعباً علينا اكتساب طبيعة مختلفة.. ماذا سيصيننا إن اعتدنا العيش في الزيف؟ بالرواية معلومات تاريخية عن الكنائس والمساجد في مصر وبراج، جاءت بصورة مركزة وبسيطة كمعلومات هامة لا بد من معرفتها.. هل سيبقى فرناندو وكاتالينا في الإسكندرية؟! أم أن من قتل مدريد بداخلهم سيقتل الإسكندرية هي الأخرى؟! وسيدهبان سوياً للبحث عن أولوخو في باريس.. لا تقتل باريس ج ٣ يذهب فرناندو مع كاتالينا وأدبلا إلى باريس، يتسلم فرناندو مكتبة سارة وولدها، ويبدأ في استعادة رونقها في النشر، بادنا بيدوان لمارفن الذي تنتظره كاتالينا ليتزوجها ويعترف بابنته، تحاول الاستقلال عن حماية فرناندو فتذهب للعمل في حانة كعازفة بيانو إلا أنها تصدم من الوضع الحقيق فيها وتفر وحينما يخبرها فرناندو أنه يحاول حمايتها تصرخ فيه: «يا له من عالم هذا الذي تحتاج فيه النساء لأن يحميها الرجال من رجال آخرين! كان لكلم أن تغروا من أنفسكم بدلاً من أن تضعونا في أقباص حتى لا يستطيع الآخرون

إبذاعتا». كانت باريس جميلة، وأصبح غرناطو المحرر الذي حلم بأن يكونه، ولكنها ظلت منفي، كما أن غياب أولوخو سجيناً في مكان ما في ألمانيا شوكة توخض صدره، رغم ما عرفه عنه من مثلية لا يستطيع أن يففرها له مئماً حدث مع كاتالينا التي طلبت منه أن لا يحكم عليه من أجل هذا.. أهوال ارتكبتها ألمانيا في حق أسراها، خاصة المثليين جنسياً حتى أن أولوخو عاد إليهم مثل طفل لا يعي شيئاً عن الدنيا ولا يتكلم، لقد هرب بنفسه من الأهوال التي حدثت له إلى أعماقه ولم يستطع العودة، تأتي بيداد أمه إلى باريس لتعود به إلى مدريد.. دست الكاتبة المثلية الجنسية في الرواية بلا أي داع، مثلها في ذلك مثل العديد من الكتاب، وللأسف هذا هو الاتجاه الحالي لدعم هؤلاء.. لا أدري لم أصبح على الأدباء زج المثلية الجنسية في أعمالهم، هل هو بريق الجوائز التي أصبحت ترحب بهذا النوع من الكتابات؟ أم هي حسابات أخرى؟ تمر السنوات حتى نصل لنصر أكتوبر وهو نصر مصري.. عربي، وحتى لنجاشين اليهودي الذي عاش في الإسكندرية واعتبرها موطنه، ونجد سارة التي قالت انها صهيونية يهودية تسافر مع زوجها ومارفن وفريدة المصرية التي تحمل جواز سفر إنجليزي إلى فلسطين المحتلة.. لنرى جزء من الرواية معنون ب: «فلسطين - إسرائيل» وهذا ما أعجبني منها، تقديم فلسطين، فربما كان هذا دفاعاً عن حق فلسطين.. ظل هاجس اعتراف مارفن بابنتها ملحا لا يترك كاتالينا إلا وهي حاملة حقائبها وذاهبة خلفه مع ابنتها.. تتبعه هذه المرة التي لم تعد تحسبها إلى فلسطين المحتلة، يشعر مسه الشيب إذ كانت قد تعدت الخمسين أما أدبلا فقد هاجرت إلى أمريكا رافضة جنون أمها قائلة لفرناندو حينما تعجب من أنها أصبحت أمريكية: «لأنني يجب أن أنتهي لمكان ما. أنا التي ولدت في وسط المحيط الأطلسي ونشأت في الإسكندرية وصرت امرأة في باريس.. كان على الكاتبة أن لا تصف دهشة والدة فرناندو حينما رأت أدبلا للمرة الأولى لأن ذلك كشف لنا جزءاً هاماً في الرواية وأثارت شكوك تأكلنا منها فيما بعد.. في تعقيب على مترجم رواية النباتات للكورية هان كاتج الفائز بجائزة نوبل. كتبت أدبية: المترجم حول الرواية إلى موسوعة ثقافية مع الهوامش عن الثقافة الكورية، الطعام، العائلة، الحلم وتأويله، مفردات مهمة جدا في الثقافة الكورية.. إذن مهم للغاية أن يضيف المترجم بل يتري ويغيب عنا من أمور خاصة بالبلاد الأجنبية، غياب واماش المترجم أثر سلبي على الثلاثية. يعني مثلاً كلمة «فالانجي» يتبع أفكار الفاشية فمن هو الفالانجي؟؟ ومن هو أثناسيا؟ هناك بعض التعريفات التي تم وضعها بأخر الجزء الثالث، غير كافية، وكذلك من يدري القارىء بوجودها وهو في الجزء الأول مثلاً.. كان من الأيسر أن تكون هوامش خاصة مع كل أمر مهم.. ثلاثية رائعة انتهت نهاية واقعية صادمة كما الحياة أحياناً..

— مارك توين التغيير ليس مجرد تحوّل في الظاهر، بل يكمن في التحوّل من الداخل، في الطريقة التي ننظر بها إلى العالم. هو تجديد دائم لشغفك وحماسك لتحقيق الأفضل. فإذا كنت تستطيع أن تغير طريقة تفكيرك وتقبل التحديات بتفاؤل، فإنك ستكون أكثر قدرة على الوصول إلى التميز، مهما كانت الظروف. "كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم." — غاندي لذا فالتميز لا يرتبط فقط بالقدرة على العمل الجاد أو الطموح، بل يرتبط أيضاً بالقدرة على التكيف والتغيير، والاستعداد لاستقبال الفرص والتحديات التي تأتي في طريقنا. حينها فقط نتمكن من استغلال إمكانياتنا بالشكل الأفضل، لنصنع لأنفسنا مكاناً يتسع لأحلامنا ويجعلنا في وضع يسمح لنا بالتميز والتعبير عن شخصياتنا. وعلينا أن نتذكر دائماً أن: "العقول العظيمة تناقش الأفكار، والعقول المتوسطة تناقش الأحداث، والعقول الصغيرة تناقش الأشخاص." — إينور روزفلت لنعمل على مناقشة الأفكار وإنتاج الأفكار الخلاقة عوضاً عن الانشغال بما ينشغل به الناس ولا ينفعمهم! والآن.. اسأل نفسك كل ليلة دون الإحساس بالذنب أو بالتقصير بل بطاقة السعي إلى التطور واجعل عقلك يجيب.. ما التغيير الذي نبتناه في حياتنا يحقق لنا النجاح والتميز!؟

تستنزف وقتك وجهدك في تبرير أفعالك! "لا يمكنك العيش حياة إيجابية في بيئة سلبية." — جويل أوستين كما يجدر بنا أن نعي أيضاً تلك الحقيقة؛ وهي أن التميز لا يعتمد فقط على ما تقدمه من جهد فردي أو عزيمة حديدية، بل يشمل أيضاً الاستعداد الدائم للتغيير. التميز ليس عملية ثابتة أو نتيجة لحالة من الاستقرار. إنما التميز هو عملية مستمرة تتطلب من الشخص أن يكون مستعداً لتجديد نفسه، سواء في تفكيره أو في سلوكه أو في طريقة تعامله مع التحديات. إذن، قد تجد أن الطريق إلى النجاح لا يتطلب منك فقط القدرة على الإصرار، بل القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة بك بالشكل الذي لا يستنزف طاقتك! من خلال هذا التكيف ستقبل التغيير بشكل أكثر مرونة ويصبح لديك القدرة على اختيار الأماكن التي تتسع لأحلامك، والتعرف على الأشخاص الذين يشجعونك على النمو بدلاً من أولئك الذين يعرفونك. كن مستعداً لطى الصفحات والأحداث في سجل الماضي، والابتعاد حتى عن التفكير في الأشخاص الذين لا يفهمونك أو لا يقدرتك، لأن عقلك يحتاج إلى مساحة ليتنفس بحرية دون أن يعوقه العبث المستمر. "ابتعد عن أولئك الذين يحاولون التقليل من طموحاتك. العظماء يجعلونك تشعر أنك تستطيع أن تصبح عظيماً."



## دروس من الحياة

رانيا ضيف

بعض دروس الحياة نتعلمها في وقت متأخر فلا نخدمنا بالشكل المطلوب، من يظن لها مبكراً يختصر من العمر سنوات مهددة في محاولات عبثية للتكيف لا للتميز! البيئة المحيطة عامل مؤثر كما أن الطاقة داخلنا دافعا جوهرية . نكتشف على سبيل المثال أن الأماكن تضيق على بعض الأشخاص بينما تتسع لآخرين، وهذا ليس لأن المكان المادي يتغير ولم يعد يناسبنا، بل لأن الإنسان نفسه ينضج ويتطور مع مرور الوقت. ربما تجد نفسك محاطاً بأشخاص يدركون قدراتك الكامنة ويخشون من نجاحك، فيصبح التقدم بالنسبة لهم تهديداً بدلاً من مصدر إلهام. إننا قد نضيع الوقت في محاولة تفسير تصرفات الحمقى، وأحياناً تجد أن عقولنا قد توقفت عن الإبداع وهي في حالة من الإرهاق الدائم نتيجة لهذا العبث الذي يشغل أذهاننا. لذا من المهم جدا أن تختار البيئة التي تجعلك تنهض بنفسك وعملك لا أن

## خَلَّ عَنْكَ



هناء سليمان

كلّ آلامي احتملتُ  
واحتسبتُ  
واستزددتُ  
ما رفعتُ الآهَ أشكو  
أو تننُّ أغنياتي  
وابتلعتُ كلَّ قرص  
قد يفيدُ في الشفاءِ  
ما اهتممتُ بكنهه داني  
ألفُ الأوجاعِ  
حتى ..  
كدتُ والأوجاعُ نهنا بارتباطِ  
واتفقتنا  
رحمةً بي..  
لا تزوركِ  
فوق جملي  
أن أرى الآلامَ  
في عينيكِ صمتًا  
ليس هذا في احتمالي  
خَلَّ عَنْكَ



## بريق عينيكِ



حسن الرحل

بريق عينيكِ  
من بريق عينيكِ  
استمد النظر  
ومن نظراتِ عينيكِ  
اعرف معدن البشر  
انتي الأساس وانتي  
نبع من الدرر  
منك ينبت العشق  
ويبتفتح الزهر  
انتي أيقونة الجمال  
والعطاء والثمر  
كيف اوصفك يا أجمل  
خلق ربي من البشر؟



## قلتُ احبك



زياد الكيال

قلتُ : احبك هل تسمعي  
عني الوصال لا تمنعي  
لا تسأليني عن ما أصابني  
كأسُ هوانا بالحنين مترع  
اجدكِ نعمةً تسكنُ حروفي  
يا سهماً اخترق أضلعي  
ملكتي الروح واصبحتُ مغرم  
على عرش ايامي ترعي  
متى ترق عيناكِ وتعطف  
بقلبي المتيّم ماذا تصنعين؟؟  
لا تلومي من لوعه الهوى  
في قراركِ لا تتسرعي  
شمعة انا اذوب شوقاً  
وانتِ جبلُ الود تقطعي  
صليتُ للرحمن ان تعودي  
يا حلوتي لو ترجعي  
القربُ منكِ غايتي ومطلبي  
وفي البعد عنكِ مصرعي



## ترهّل



أميمة عمران

لا تدنسْ طهرَ وطني فأنفاسكِ  
تؤذي بخورِ قدسيته. تعذِّ  
لاتزرعْ دمانا في تجويفِ عنكِ،  
فنفني بسمومك. نفور  
لا تفتنِ سيفاً عاهراً ،  
حتى لا نستشهد. جنوح  
لا تسرقْ لقمَ أولادي،  
فوطني ليس غابةً وحوشٍ ضارية.. لفظ  
لا تتعاطُ الفواحشَ في وطني  
فأعراضنا حرامٌ على الشياطين.. نفور  
اشربْ حيثُ تشرب الوحوش،  
فينابيغنا زمزميةً ،  
لا تتشرّفْ بخوضكِ.. مقت  
لا تقتربْ من فضائي ،  
فأنا ألفظُ كلَّ أفاكِ رجيم.. ثقب  
خضُ في لجاجِ بحركِ ،  
فبحري محرّمٌ على الساقطين..  
فوضى  
لا تحلمْ بقتص قلبي مهرولاً  
لأنّه خلقٌ لمعباق وردٍ  
لاتنتيه الطبول الخاوية



## الآن أبصر



ولاء لطفى

\*مضيت  
مضيت إلى طريقي الملى بالاستعطف  
والبقاء لآلال شفقة وحنو من حولي .

مضيت إلى طريقي وعقلي لا يصدق  
أكون قطعة الطين تلك هي الشفاء ..  
هي التي ترفع نفسي من المذلة .  
مضيت إلى طريقي والشك يملا نفسي  
من هو يسوع أهو نبي..  
أيستطيع حقاً.. منذ الدهر لم يسمع أن  
أحداً فتح عين مولود أعمى .

\*اغسلت  
اغسلت بي كل فكرة خاطئة عنك يا الله  
إنك عاقبتني بالعمى..  
نعم لم أرى شئ قط طوال حياتي..  
ولا أتصور ..  
أنتك أنت أول ما تراه عيني..  
إن في هذا عجباً .

اغسلت لاني شعرت بقذارتى وإتساخي..  
فقلبي ملئ بنجاسات العالم..  
وعيونى غير الموجودة  
تبصر شقوق الخطايا .

اغسلت وأنا أتق أنك جنت لي  
ومن أجلى لتراتى  
حتى ولو طالت جلستى مرزولا متروكا  
استدر نظرة عطف .

\*فأبصرت  
أبصرت نورك يارب يشع نفسي  
المتروكة والمهملة تنتظر حناك  
أبصرت قوتك.. أنت صالح.. أنت تري  
من يحتاج وتعطه في حينه..  
أنت شفوق القلب مهما قست قلوب  
البشر .  
أبصرت طريق خلاصى وعلمت أن النور  
يأتى حينما رأيتك .  
مضيت واغسلت فأبصرت .

« خواطر مولود أعمى »



## وبخاف عليك



رجاء حسين

الفضا والخوف  
معتش ف الدروب  
بصت على موج المرايا بتشوف  
ملاحمها يدوب  
ليه المرايا اتكسرت و اتكسرت  
فيها القلوب؟!  
والبحر ليه صوته بعيد  
وقلبه مليون بالندوب؟!  
والشمس ليه غابت كده  
من قبل ما يحل الغروب؟!  
حتى القمر قافل عيونته!  
عن عشقها..

ناوي يتوب؟!  
خاصم نجومه في حبيها،  
نجم الشمال غاب ف الجنوب  
وحلف ما يلعب في السما  
و ف عشق غيرها ما يدوب  
فتحت عيونها وقلبيها  
صرخت بعلو الصوت  
إمتى الفتى يرجع لنا  
و لا الميعاد حيفوت؟  
وصهيل حصانه بدلنا ولا يخاف  
زمن السكوت؟!  
وبلغوه قلب الصبية  
من الفراق بيومت  
وإن العيون داب كحلها من  
دمعها المكبوت  
توب الجمال سرقوه لصوص.  
وكفوه في تابوت  
ولبسوها الحزن توب  
عزله خيوط العنكبوت  
البحر ناقش سره في  
قلب الصخر منحوت  
بكرة الفتى يبجي هنا غازل خيوط  
شمس وياقوت  
يصحى فرحتك  
م الموت  
ويكفن الجبروت  
ويكف أسوار الجدع  
يحكي عن المسكوت  
ويلبسك توب الجمال  
وشم الجمال  
على معصمك مثبوت  
وعد النبل ما يتنسى  
و لحقه يوم مايفوت .

وبخاف عليك من الهوا  
لو يوم لمس شال الدلال  
ومن النسيم لو شاف ضفايرك  
الدهب  
تلمع تلالى  
وبغير عليك من القمر  
سهران يغنى لحسك الموال  
م البحر موجة لو رقص  
على رنة الخلال  
من يبجي كده  
ألفين سنة وقف الفتى  
شاور وقال :  
عاشقك أنا بالقلب ساكنة  
ورسم على شطك آمال  
كحل عيونك بالحنين وليبسك تاج  
الجمال  
وقال:  
راجع لك يا أنا مهما  
زمان البعد طال  
وإن الفراق مهما قسا،  
دوام فرأقتا من المحال  
هرج إليك يا صبية و نحضن  
أيامنا الخوال  
و ألبسك توب الحكم والفن وقميص  
الكمال  
ضحكت حبيبته و فرحها عدى  
حدود  
كل الخيال  
و ف قوس قرّح فوق الغيوم حلمت  
بجنة حبيها  
ليه ففرت أن الغيوم  
تتمنى تحرس حلمها؟!  
واتخيلت إن القمر  
بالفرح صفر شعرها؟!  
توب الأمل ففضاض  
حنت بلونه كفها  
الحلوة نامت ف المساكين  
جثم على صدرها  
فتحت عيون الهيم ،  
الصبح ده مش صبحها  
زارها الخريف قبل الأوان  
سرق العطور من زهرها  
نادت على شمس الصباح،  
غطت بغيمة وشها  
يا شمس ليه هانت عليك عشرة  
سنيى وعمرها  
عانتب شعاع شمس الفرح،  
ليه ابتعد عن دريها؟!  
صوت السكات مالي

دموعي تحن إلى جوف أمي  
توقف بي واعذرتي... دع ألمي يمطر  
دعني أبكي قليلا.  
هنا أمام عتبة الأمل المعتق  
وعلى شرفة لقاء مؤجل  
لحظة... توقف أريد أن أعرض عيني  
بسلاام أمام عريشة الشوق ....  
أمام ياسمينة أمي  
قدني أيها السجان  
وأسر ألحان وهمي  
ورّع نياضي بين الأكفان  
أزرع حبق الحربة بين أضلعي  
وانهر غموض أفكاري  
بتلات بيضاء تراود أبصاري  
ملانكة.... أنوار بعيدة المنال  
تُعشي روياني حد النفاق  
وأعود وأقتع نفسي  
وأقول لك توقف قليلا..  
أريد أن أبكي  
على طريق لا سراب به لأمل منشود  
أسود لوته كسيف غادر بالظهر مغمود  
بين تراب وتراب غصة ابتسامه  
وبين غصن وغصن روح تأوي  
هوامشي لاتكفي لتلك العبرات  
حتى المحابر لن تروي كل الأهات  
صمت بأحداقى مفجوعة الأساقع  
ظلال تروم في الأتواء  
تلطمها أزمنة ينهار بها المكان

## توقف



فداء حنا

وجدت الكون من حولي  
كما البستان  
في يوم  
ما كانت الأيام كما الأيام  
ووجه حبيبتي  
يسطع كما الشمس  
كما الفرح كما الأحلام  
أبادرها وألثم إحدى خديها  
تبادرتني بقلبتنا  
تدب الروح في صدري  
وتغني عن الأيام  
أقول اليوم  
لدي كثير من الأحداث  
تراسلني ببسمة عشق  
وتهدئة وغصن سلام  
تقول الآن أطلعك واسمعك  
حتى ننام  
فأقفز حولها ها هنا واستتر  
لأرعبها فتر عيني ونضحك  
ضحكا يزلزل أرض حجرتنا  
فتنتب وردا وغى حمام  
أجلس أحكى وتسمعي  
فتبتسم وتنتظر بأن أنهي  
وتمنحني فيها لأرى فيها  
حاضر وأت لمست أدركه  
تعلمني فأجهل  
حيناً وأدرك حيناً  
بإبصار تعلمني بلا استئذان  
أنا الآن يا أمي  
أفتش عنك وأبعث لحن  
غنوننا يدق الباب  
تراني أراك حول الروح تنتظري  
مناداتي أيا أمي  
أنا جنت أداعب صوتك الحاني  
لعل الصوت يسمعي ويبعث  
هلا حبي أنا ما زلت انتظر  
على الأبواب طرقت الباب  
يا أمي وجاء الرد  
ثمة غياب



أمي

مِتْ وَلَا زِلتِ أسأل

على أعتاب النفس

حين تهمس المشاعر

فينك يا عيد



راوية حسن



د محمد ديب أبوغالون



صابر حجازي



محمد درويش



عبد الرحيم علي

ويارتك يا اما عشيتي  
ومافرتك يوم  
ياما هم كثير كنتي تشيلي  
ولا اكون محروم  
ولو اتعب يوم كنتي تجيلي  
وتجافي النوم  
انا من يوم مانتى فارقتيني  
مش عارفه اقوم  
ويصلي وبدعي انا من قلبى  
واطلب من ربى انه يلبى  
دعوتى ليكى دايمًا وابكى  
وادعى انا واطلب من ربى  
يغفر وكمآن ويرحم امى  
دى احن واطيب مافى الكون  
الام دى اصلها اعلنى هدية  
من رب الكون احلا عظمة  
يارب تعيش خيليا ليه  
بس ياخسارة ده مش مضمون  
الحق اشبع كده بخناتها  
تيجي تعمل في مابدالها  
حضنها دافى يكفى اولادها  
ولاحدش ايدا في جمالها  
انا قلبى بيها كمان مفتون  
ده كلامها كده شهد مكرر  
لما تقوله طعمه مسكر  
وكانت على كل محنه بتصبر  
وعيونها والله اغلى عيون  
انا امى ماكانش في جمالها  
ولاكان في حد كده يطولها  
لو اطول كنت في قلبى اشيلها  
اصلها وحشنتى كده بجنون  
فارقتى وراحت ليه زمان  
ومكانها في قلبى اغلى مكان  
مهما احكى واقول عنها يازمان  
خذتها منى ومالكش امان  
ده مافيش زيهيا ويقلب حنون  
الام دى مافيش منها اتنين  
لوتتعب يوم او حتى يومين  
تلاقىها تقول ويقلب حزين  
يجعل ربى عمرك عميرين  
ولامرة عنها في يوم بتهون  
عارف لو يوم جيت تسألها  
ايه اللى في قلبها وجه ف بالها  
هنقول صغيرهم حتى يكبر  
ومريضهم كان حتى يجبر  
ويعيدهم عنى حتى يحضر  
ولا واحد مننا عندها بيهون  
الام دى اصلها لغز كبير  
جوه في قلبها في سر خطير  
تيجي تسألها تقولك في البير  
قلبيها والله يساع الكون  
مهما اعلم الاقبيها مسامحة  
بتفكر فيه على طول سارحه  
ولا تشكى ولا تقول كلمه جارحه  
وتدعى انا اكون ممنون  
كان نفسى يالى اراضيني  
واجى يوميا ابوس ايديكى  
ولو ينفع من عمرى ايدك  
وفي قلبى اشيلك انت واصون  
لو هكتب يوم عنك حكايات  
بتوه منى كل الكلمات  
وقلمي يفضل من همه بيات  
مش لاقى الكلمة ولا المضمون  
لو هكتب عنك راح اقول ايه  
تاه منى الحرف ودورت عليه  
اشعار حكايات طب اسميه ايه  
معجم وقاموس وقلم مستون  
وفي وصفك ضاعت منى حروف  
عمال بكتب لكن مكسوف  
والشمس عشائك كانت في خسوف  
اي كلام يتقالك ده جنون

سألت عنك  
الزهر و القمر  
الرمل و الحجر  
الطير و الشجر  
سألت عنك  
الطفل الرضيع  
المسن النجيع  
فصل الربيع  
سألت عنك  
الأم البتول  
غالب الفصول  
أثباب العقول  
سألت عنك  
صحوي و إنواني  
أرضي و سماني  
كبر حياني  
سألت عنك  
حسني و سعدي  
مزي و شهدي  
طلاتي و عندي  
سألت عنك  
المزواج و العازب  
البحر و القارب  
الصالح و الكاذب  
سألت عنك  
أحقية السلام  
الصمت و الكلام  
الطهر و الأثام  
سألت عنك  
الرق و الاعتاق  
بلاد الواق الواق  
بل جميع العشاق  
سألت عنك  
الصدور والأرداف  
الغنث و الإصاف  
الرجس و العفاف  
سألت عنك  
ناسي و خلاني  
كفري و إيماني  
ما قبل أزماني  
سألت عنك  
العاقل و الأخرق  
رحيق الزنيق  
السندان و المطرق  
سألت عنك  
غالب الملائكة  
الدروب الشائكة  
بالليالي الحالكة  
سألت عنك  
الشعور و الإحساس  
الزبرجد و الألماس  
الراح في الكاس  
سألت عنك  
الشخ و الجود  
إكسير الخلود  
الرب المعبود  
سألت عنك  
حتى مل السؤال  
وساء مني الحال  
و علي التراب إنهال

مدخل :-  
-----  
الليلة شعر  
والشعر شمس و ضياء  
أفلاك لمدار الحرف  
والشعر حدائق ودروب  
وظلال وشجيرات  
تصنع غايات  
في منحدرات الخوف  
الشعر كما أحسبه رجع  
عقوا بل سيف  
أول ما اخترق  
يخترق الشاعر  
في القلب  
\* \* \* \*  
إيضاح :-  
-----  
طاردي الشعر  
أطارده يهزمني تارة  
أهزمه ويقالتني  
يقتلني ويرتلني  
من مملكته  
دققة و حياة  
\* \* \* \*  
تعارف :-  
-----  
وسنؤن أربعون  
مرت ويزيد  
أعزف لحنا يبيض بالحم  
أشدو للعشق..  
الحب... الرفض  
القتل وصراع في الكلمات  
في جوف الظلمات  
أتسكع حيناً  
أحياناً توقفتني  
كلمة إنسان  
لا تعينني الأشكال  
أو الأسماء  
لكن كينونة تلك الأشياء  
أسأل:- من أنت  
فيجب  
- ملايين السنوات.  
مذ تفخ الله... بقدرته  
من روحه في  
و أنا أبحث عنه لأراه  
في كل المخلوقات  
ياالله  
رضائك رضاك

حين تهمس المشاعر  
يفوح عطر الشغف  
وتتمثل أنفاس السطور  
يطوف الخيال في  
جنح الليالي  
وأرى عقارب النيص  
مع الأحلام تدور  
فأجدك في ثوب القمر  
ترتيم المساء  
في أنق الحضور  
حين تهمس المشاعر  
تفيض الروح عشقا  
بأبداعية الشعور  
في رحب قافيتي  
أنكرك حبيبتي  
وأشعر بالتملك والغرور  
كفراشة أنت  
يعاقبها طيف الصباح  
وتعشق محادثة الزهور  
حين تهمس المشاعر  
تخصب أرض الشعر  
وجداول الغزل تتور  
حين تهمس المشاعر  
نشر بقطرة الحب  
ك لحن عشق يعود  
من قدم العصور



لك كام سنة على غرة  
ما طلعش الهلال  
حتى الهلال صعبان عليه  
يطلع علينا بفرحته  
وجروح في قلب الكون  
وفي العين دمعته  
وانين يعافر في الركام  
والكون بحاله والف ايد  
بسنكته  
يا وطن انبه في كل حين  
بيكته  
جرحك غويط  
مسجون في نفسك  
جوه منك  
نار ومر  
وايام بتبرج  
والزمن رافض يمر  
وزهور وورد اكسروا  
تحت البارود بيكروا  
مستظرين نور القمر  
يمكن بيان  
حتى الهلال  
واقف على عتب السما  
صعبان عليه يجي  
وما يبغيش الصباح  
يا زمن انبه يبعوى من حر  
الجراح  
والجرح نازف  
في الطريق من اوله  
ولا شاف طبيب  
ولا ايد تطيب  
تسمح الدمع اللى واقف  
فوق عيون بنص له  
يا هلال وبكره العيد  
ومستى الإشارة  
وفي زحمة الاوجاع  
وفين تيجي الامارة  
ومنين هيجي الفرح  
واللبس الجديد  
والناس في غزه لهم سنين  
ما جاهمش عيد  
يا زمن عنيد  
يا زمن بليد  
من يوم ما جيتنا  
والقلوب صبحت حديد  
والعيد يبجي لناس  
وناس ما تشوفش عيد  
يا دنيا عاميه ما بتشوفش  
يا وشوش حديد ما بتختشيش  
يا قلوب عماها الخوف  
وتاه منها الصواب  
دريك سراب  
شوفك ضباب  
عشنتك وعيشك  
معجنونين ويا العذاب  
والدم سايح في التراب  
والعيد بايد مجروحه  
واقف ع البيبان  
خيط  
ومين راح يسمعه  
وايديه في جنبه بتوجهه  
يا ودان بتستنى الاذان  
ولا عاد جيران  
ولا صوت صدى هيرجهه  
كل البيبان اتصدت  
كل الحيطان اتوجعت  
والناس ورا كل البيبان  
مستنيين  
امتى الهلال يطلع  
ونور العيد بيان

## ليتي مكانه



أماني شبكة

يعتري ملامحها التعب، وهي توظف ولذا، كمغناطيس يجذب لجسم مغمط، هكذا يتراءى لها حاله، مع غناء المرور عليه جينة وذهابا كل صباح.

تتوالى النعمات الرنانة لمنبهها، بلا توقف ولا وهن يُصيبيها، كلما يفتح عينيه مجتهدا في رفع جسمه، يجذبه الفرائش نحوه، فيغظ في نوم عميق، لا تقطع الرنات أحلامه المسترسلة بتودة.. تستشعر ضجر جيرانها وانزعاجهم، ثم يخترق سمعها دبيب أقدامهم وهم يتوجهون لأعمالهم بينما فجأة يهيب واقفا.. لا أعرف كيف فقد مغتته لفراشه؟ ربما قد غادره الحلم رافة بأمه.

دهشة مزوجة بغضب تطل من عينيه، يدرك من خلال ساعته مدى تأخره، على عجل يرتدي ملابسه، وهو يلقي على كاهله لوما اعتادت سماعه. فكيف لم تفلح في إيقاظه؟! لا يدرك ما تفعله كل صباح، حتى أنها أصبحت تلتزم الصمت، فلطالما تحدثت كثيرا دون جدوى.

تتوجه لمطبخها لإعداد فطورها، تشاور عقلها بأي شيء يشق ريقه قبل الطعام؟ أم لعة عسل نحل؟ أم تمرات ثلاث؟ فإذا بحذة سعاله ترعدها، فيسعل صدرها لها، يُباده في لحظتها بمنقوع لبان الذكر، يتناوله على مضض استجابة للحاحاها، فيستريح صدرها. بينما تضغ على طاولة إفطاره كل ما لذ وطاب من صنوف الطعام..



يتأخ ماتفعله، يندهن من شغف واهتمام أمه الزائد بعدما أصبح يافعا.. يضيق ذرعا من إحساسه كأنه طفل في عينها، يترك فطوره ولا يلقي له بالا، مكتفيا بالوصل والتمر.

بينما تحفظ عينا بتيتم، تترقرق الدموع فيهما، يتابعهما عبر مسلسل التلفاز، فاغزا فاه، هامسا: ليتني مكانه.

من الأدب الساخر

## « حكاية الدبة اللي قتلت صاحبها »



فؤاد فتحي

نظرا للعنف السائد دون البحث عن أسبابه الكثيرة ودى مهمة بتوع علم الاجتماع لأنها وجهات نظر ومحتاجة هرى وطولة نفس فى المناقشة والواحد بقى عظمة كبيرة على المناهدة. اطلب مدير حديقة الحيوان العالمية إعادة التحقيق فى قضية الدبة اللي قتلت صاحبها نظرا لما استجد من حثبات قد تفيد فى الوقوف على اسباب ودوافع القضية. إستنادا إلى المادة خ من القانون. المتهم برى حتى تاتى حالته.

لقد خرج المصرى القديم للبحث عن الدب، فى رايح اجيب الديب من ديله. ذهب فى رحلته إلى الغابات الشمالية وبالفعل اصطاد الدب البنى وحاول ترويضه. لكننا استيقظنا على فاجعة! الدبة التي قتلت صاحبها.

شهود عيان بتقول انها كانت بتحبه وحبته تهش من وشه الدبان. وهنا نسال.. يمكن عايشين مع بعض على غش، هناك بعض الكره، يمكن اخدها من وسط عيلتها الدبية. وده عملها عقدة. او يمكن مش بتحبه وعائشة علشان خاطر العسل. او يمكن قتلته علشان عندها تاريخ مرضي ويتخاف من الدبان. ولا يمكن الحيوان سلوكه تغير بعد عشرة الإلتسان.

بناء على ما تقدم. اطلب بالفصل بين الإنسان والحيوان. خوفا على الحيوان يلقط سلوك معدى من الإنسان.



## لا تنتظر



سوسن رضوان

عاد بنوع بكاها، الذى جسده المنهك على السرير، قال بصوت مسموع يارب فلوس أمسك هاتفه ذي البطارية بطينة الشحن، مر يابصبعه بين الواتس والماسنجر والتلجرام دون اهتمام بأي شيء إلا جيبه الفارغ..

رن الهاتف. رقم غريب. رد مسرعا على غير عادته « السلام عليكم » برهة من الوقت أخذ يقول مين معايا؟ فإذا بصوت « أنا محمد رمضان معاك محمد رمضان مدفع رمضان » ذهل ثرى هل استجاب الله النداء والله العظيم محمد رمضان « أصابته هيستريا، » « دا بجد ازيك عامل ايه » هناك أصوات موسيقى فى الخلفية ونداءات « ألو ألو » فوجى بصوت آخر تأكيد للكلام « إنت كسبت ماتني الف جنيهه » كاد يغشى عليه بجد طيب احلف ويحلف الشخص على الطرف الآخر ثم يعقب « انت من سكان أي منطقة » ، ويرد عليه « طيب هنكلمك تاني ونأخذ التفاصيل » يرد « بجد طيب متأخدها دلوقت » ، « هنكلمك عل الفطار » ويعلق الخط يطير النوم من عينيه الساعة التي يغفو فيها قبل الإفطار يحاول الاتصال على الرقم الذي سجله باسم مدفع رمضان مشغول دائما يتقلب على شوك فى فراشه ويحلم فيما سينفق المائتي ألف جنيهه ترى هل سيتبقى منها شيء بعد تسديد الديون وسد فم زوجه العقيم منذ عشرين عاما وثالثهما الصمت إلا من كلمات ضرورية إيصال الغاز... إيصال الكهرباء... إيصال المياه يمسك بالهاتف بين يديه يتأكد من بطاريته العجوز ويتأكد من وجود الصوت برن الهاتف يجد رقما لشركة الهاتف وصوت يقول « حول لشبكة لفور جي حتى ... » ويعلق قبل أن يستمع لباقى الرسالة، يحاول استدعاء النوم الهارب مع زفرات حارة، برن الهاتف.. ينظر بجد الاسم الذي سجله مدفع رمضان نفس الحوار صوت أول أنا محمد رمضان أيوه أنا محمد رمضان نفس الرد ازيك عامل ايه فإذا بالصوت الثاني انت كسبت معانا متين ألف جنيهه ايه دا بجد أيوه هنكلمك بعد دقيقتين علشان محمد رمضان مشغول فى مكالمات الف مبروك اتفرج على الحلقة على قناة دي إم سى قاطعه أيوه بانفرج عليه أنا متابعه طيب متشغش التليفون وخليك فى مكان فيه شبكة واخذ يردد يعنى ده مش مقلب والطرف الاخر يرد لا هنكلمك ونقول لك ازاى هتاخد الفلوس.



وأغلق الخط وظل يتقلب على جمر النار ما بين الهاتف والمخدة يحاول نيل اى غفوة يتأكد من عمل الهاتف وأذن المغرب ولم يتصل أحد وظل ممسكا الهاتف بين يديه أثناء الإفطار لعله يدق... دق ولكن إشعارات لا تسمن ولا تعنى من جوع... أنت الحلقة تابع الفقرات بالإعلانات ينتقل نظره بين شاشة الهاتف وشاشة التلفاز ولا شيء قام يصلي والى الآن فى انتظار...

## رسالة لم تصل



جدو ماهر

عزبتي فرح :

منذ أن رأتك عيناى أول مرة وأنا أشعر أنك لست لي! فلا تلاقي أبدا لنجمة السماء المشرقة مع قطرة ماء ساجبة في خضم أمواج بحر غادرة رغم أنه قد تحيط بك غيامات سوداء قائمة طيلة الوقت.. إلا أن إشراق قلبك تخترقها باسمه، كان التقاونا خفيا، شيء ما كان يتمو بداخلنا، ورغم ملوحة التربة



وخفوت بصيص ضوء يطل علينا إلا أن سطوع بريق عيوننا كان يدفى ليل وحشتنا، عرفنا كيف نخطف لحظات سعادة وسط سنين جفاء.

كان كل من حولنا يدفعون لارتباطنا سويا كخيالات مائة لا حول لهم ولا قوة، وكلما تقرب خطوة نتبع فراسخ وكأنا قشة في مهب ريح شعواء تلهو بنا ويد خفية تتلاعب بأقدارنا.

وها أنت الآن تتقافزين فرحة بين يديه، حاملة فرحة الصغيرة بين يديك مما يجعل قلبي يطرب سعادة، ألمحك وأنا طائر بين زيد موجة ترفعي لأعلى فتتلاشى أجزائي تبخرًا.

وأعود التساقط مجددا وسط موجة أخرى ترفعي.. سعادتي أن أراك سعيدة.. سعادتي ألا يصلك خطابي هذا.. دمت فرحة.

الراسل : طاهر المنسي.

## كش ملك

## قصة قصيرة



على الرقعة، الملك الأسود ينظر إليه بامتنان، يبتسم الوزير، البيدق الأسود صاحب النقلة الأخيرة يغمز له. يدخل مازن حاملاً المشروبات.  
- معقولة أنت شايل بنفسك؟  
تسرع في اتجاهه، تتعثر في المنضدة، يسرع بمساعدتها قبل أن تسقط على الرقعة، يسدل شعرها على ساعديه، يقشعر بينما تتمسح باتفه رائحة خفيفة لياسمين راق، يساعدها في الجلوس ويسرع لمساعدة صديقه، قطعه السوداء ممددة كلها عدا الحصان، تعتدل في جلستها، ويهدوء تبادل بنقلتها الأولى بعد أن تعيد ترتيب قطعها البيضاء. مبتسمة تقول:  
- مش مهم.. نلعب من الأول.

تلاعبيني بملل. حقاً لا تأمن لامرأة تلعب الشطرنج. متورطاً حد الغرق، سيحاول فتح مسارات وتسعى لإغلاقها، يكره أن تلعب معه بخطة، تدفعه لليقظة والتوتر، كان يأمل أن يقضي وقته هادئاً مسترخياً، غامت ألوان الرقعة، الملك الأسود ينظر إليه بقلق، يتململ الوزير، بينما وقف البيدق الأسود الذي بدأ به النقلة الأولى يرمقه باحتقار.

سمعاً صوت مازن يدعوها للتوقف مؤقتاً وإكمال اللعب بعد تناول الغداء، طارت كبعوضة متشبعة، ساحبة عينيه الغاضبتين، يقفز مصطدماً بالمنضدة، تنتثر القطع على أرضية الحجرة، تلتفت بتوجس وتعود مسرعة.

- مش مهم، أنا فاكدة مكان كل قطعه، الدور لسه في أوله.  
- لكن أنا مش فاكدة.. (يكمل) مفيش مشكلة، نلعب من الأول.  
هزت رأسها في غير رضا، تاكل بشهية جامحة.  
- رائعة أنت يا سعاد.. محدش يعرف يطبخ زيك إلا أمي.  
- إنتي مش بتعرفي؟ (يسألها).

- آزي! بعرف جداً، أنا أحسن واحدة تعرف تاكل. (تضحك).  
تدهش سعاد من ردود صديقتها! فهي تعلم تماماً مهارتها في الطهي. يشعر بالاستفزاز، يأكل بشهية حاقدة دون أن ينظر إليها مرة أخرى.

يبدأ في ترتيب قطعه السوداء بعد أن يتركها تختار الأبيض للمرة الثانية، متحفظاً يبادر بالنقلة الأولى، تنتهد بتناقل، يهرول الدم إلى أذنيه، أحذية جنوده السوداء تدق برأسه.

- الله عليك! للدرجة دي تستهني بي؟! تعامليني كمبتدئ؟! عاوزه تنهي الدور بالسرع دي؟ خطة نابليون يا حلو لا تصلح معي.

يحرك البيدق، تضم شفيتها وتغلق إحدى عينها، يلجم ابتسامته، يشعر بوقع عينها الحارة على وجهه، تنفخض جسده بالكامل، ثم تعود تستقر على عينيه التي صوبها بحدة

منال يوسف



رائحة الشواء تمرح في المكان، يتأكد مازن من فتح كل النوافذ، مصوباً علامة استفهام تتبعها علامة تعجب على الجالسَيْن في حجرة الاستقبال، الرقعة بينهما تكاد تكون خالية في المنتصف رغم مرور وقت ليس بالقليل على جلستهما التي اقترحها هو لمنحهما فرصة للانفراد والتعارف، تغل بمساعدته لزوجته في إعداد الطعام، لكن شكل صديقه صامت، مسند جبهته على يده على غير العادة، بينما الفتاة تستند بظهرها إلى المقعد بثقة، تعتقد يديها في اطمئنان، أشعرته بأن اقتراحه كان خطأ فادحاً. أسرع إلى زوجته لانذاً بدخان الشواء من ذبذبات التوتر الحارقة.

باغتنه كصفعة، ظن أنها فرصة لتبادل الحوار، ستركها تلو على المربعات الأنيقة، كفراشة بردانها الوردى الرائق، ربما تلملم شعرها المتمرد في ضفيرة منمقة كسنبلة، تنظر إليه برقة وتمد يديها بنعومة أنثى تجيد الرقص خارج الرقعة، ينتشلها قبل أن تنزلق على أرضية الرقعة للمساء.

متورطاً، لا يرى فساتنها الوردية، ولا شفيتها المضمومتين في إصرار، حتى خصلت شعرها الذي افترش ظله معظم مساحة الرقعة لم يعد يشغله، بعد أن بدأت في إخلاء المكان يمين الملك، خطوة واحدة للطايبية إلى الأمام، الملك يتنقل بثقة لليمين، ففرتان للحصان، نقلة واحدة للوزير وأخرى للفتيل.

- يا جمالك! تيبين مبكراً للملك وتجلسين بعدها في ثقة!

## نبهة..

## قصة قصيرة



ذكاءها الذي لا يغيب. كبرت، وذبل الجسد، لكن الذهن؟ لم يمس بسوء، ظل مشتعلًا كجمرة تتحدى الرياح. كل خميس، كانت تذهب إلى قبر زوجها. تجلس قريبه كما لو أنها تحرسه من النسيان، تحدثه عن تفاصيل الأسبوع، عن أسعار الخضار، عن الشجار الذي لا ينتهي بين جارتيها أم حسن وأم حسين، تشكو له من الرطوبة التي تسكن ركبته، تحكي عن الوحدة التي لا تشكوها، لكنها لا تتساها. كانت وفيه له، للحياة، للصمت الذي يشاركها إياه. تخبره أنها تشتاق إليه، لكنها لا تنكي، فقد تعلمت منذ رحيله أن الدمع لا يعيد غائباً، بل يفتح باب الوجد على مصراعيه. في ذلك الخميس، قررت أن تسلك طريقاً مختصراً. شارع مهجور، تحرسه أبواب حديدية مغلقة، ومبانٍ لم تكتمل. هي لم تخش شيئاً، فألموتى لا يخيفونها، والخطر لا يفاجئ امرأة خاضت الحياة وحيدة. لكن المفاجأة كانت في ذاك التوكتوك الذي ظهر فجأة وكان الليل أنجبه. لم تخف. فالخوف لا يعرف طريقه إلى من جرّبت الوجد وخرجت منه أكثر صلابة. نزل منه رجلاً مسرعاً، يحمل سكيناً في يده، وعينا فقدت الرجاء. صرخ فيها أن تلعب مصاعها، لم يمهلهما وقتاً، فقط مذبذب، وكأنه ينتزع منها عمراً لا ذهباً. قالت له بصوت ناعم، يشبه نساء الزمن الجميل: «على مهلك علي يا ابني، أنا ست كبيرة، ولو على الغوايش خدهم، مفيش أعلى من السلامة.»

أماني عز الدين



نبهة، سيدة جاوزت السبعين، تسكن في أحد أزقة الحي الشعبي حيث البيوت متلاصقة كحكايات أهلها، والدروب تعرف أسماء من مروا عليها منذ عقود.

رغم انحناءة خفيفة في ظهرها، تمشي بثبات كأنها تحفظ تفاصيل الأرض، وكأنها تقول: «ما زلت هنا، وما زلت لي كلمتي.»

عيناها ضيقتان لكن بريق الذكاء فيهما لا يخيو، تلمح بهما ما لا يراه غيرها، وتفهم الناس بنظرة، وكأنها تقرأهم كما تقرأ الجرائد كل صباح.

لسانها حاد حين يلزم، وناعم حين تشاء. الكبار يستشيرونها، والصغار يهابون دعابتها الذكية، فهي تعرف متى تصمت، ومتى تضرب كلمتها في الصميم.

لم تكمل تعليمها، لكن الحياة علمتها ما لا تقوله الكتب، وصقلتها التجارب حتى غدت امرأة لحكمة لا تهتز.

اسمها لم يكن مصادفة، اختاره والدها الذي رآها بعين الأب والعارف، فناداها: «نبهة»، وكان الاسم سبقها إلى العالم.

حملت الاسم وكان يليق بها، يشبه حدتها الطفولية، ويشبه

# العنف



## نادية التومي

### لسان أخرس

### بقلم نادية التومي

لسان اخرس لم يتعلم الكلام

وعين لا ترى الا في الظلام

أذن صماء

...وواقع مرير للحياة

انسان انهكه الكذب والبهتان

فالكل يبيع الاوهام

حتى الحواس اصبحت تهوى الاحلام

كل الجسم اصابه الوهن

والنفس لم تعرف الى اين المآل

الحجر نطق من عوج الانسان

حياتنا صارت تحت الركام

الكل يعبر باستياء، على عالم ضننا

انه سيسوده الانسجام

جفت الاقلام، واسكتت الانفس

فحتى الدابة افلتت للجام

الكل يسير دون بوصلة طريق

مهمم الوحيد البحث على الغنم

واللعب في الوقت الضائع

أه، يا روعي... اتعبتك الدنيا

ولم تتركك تمسك بالزام

وتركتك جريح تتالم من الاوجاع

فمن سيرفع المظالم، على الانسان

ويعيد البسمة للوجدان



فأغلبها تحمل أفكار عنيفة إذ كانت سياسية أو طائفية أو دينية لا تجد المقدمة أو الضيف في البرنامج يكون محايد بل في فكره يكون هناك تعصب لحزب ما أو الى دين وفكر معين ، من خلال فكره يريد ان يمرره للمشاهد بأسلوب سريع في السنوات الماضية كان المتلقي يقرأ الكتب (تكون فئة قليلة وهي المثقفة التي تقرأ بشغف) ومن خلالها يتأثر بفكر معين (فهناك من يكون ماركسيا او ليبرالي او .....) المهم ليس مثل اليوم الان اصبح التلفزيون والانتراوات الطريقة السريعة التي تؤثر على الشخص، من المفروض كان دور الاعلام هو التوعية ولكن للأسف أصبحت هي من تنشر اللاوعي عند الناس وتحثهم على العنف بطرق مبثمة، فالإساءة لسياسي او حزب معين بشن حملة شرسة ضده لان الاعلامي قد يكون مرتشيا، بأسلوب يؤثر بإسمااع لنيل ميثاقه ، او التلفظ بكلام سوقي إذ كان في البرامج او في الأفلام والمسلسلات الذي غالبا ما يشاهدها الأطفال مع عائلتهم خاصة في شهر رمضان التي تجتمع العائلة في مائدة واحدة وفي توقيت واحد ويكون هذا التأثير سلبي لدى الفرد من الناحية الاخلاقية والفكرية وحتى النفسية. ان انتشار البطالة والطبقية في المجتمع هم عوامل لها تأثير كبير لتفشي العنف وهنا تفقتر الدول لفتح منابر للحوار يكون فيها مختصين اجتماعيين ونفسيين تكون لهم القدرة في بث الطمأنينة والحب والاستقرار العاطفي لدى الناس الى جانب ايجاد حلول جذرية للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. ايضا التشجيع على ممارسة الانشطة الرياضية والفكرية التي تساعد على تهذيب فكر الانسان. ان الابتعاد على المشاحنات الفكرية والايديولوجية المتعصبة يكون له تأثير ايجابي على الفرد الذي يكون فكره اكثر نضوج فهو يولد نقاء الفكر ، ولكنه يتأثر بعد ذلك بما يقرانه ويشاهده وتكون شخصيته حسب ما تلاقه من معلومات .

غياب قوانين صارمة وردعية في دولة ما يكون سبب لتفشي ظاهرة العنف لان الفرد تعود ان يقوم باعماله بدون رقيب والحرية تامة التي تعتبر في القانون اجرامية مهما كانت نوعية العنف المسلط ضد اي شخص. كذلك للأسف رغم أننا على مشارف نهاية القرن واحد وعشرين ومازالنا لا نعتزف بالنظف النفسي بل نخاف ان نعتزف لأننا في حاجة لمساعدة من مختص نلنرف كيف نتحكم في اعصابنا ونغير من اسلوب تصرفاتنا مع انفسنا ومع الغير (في بعض الأحيان يكون الشخص عنيف مع نفسه كيزرب او يحرق مناطق في جسده او يضرب نفسه بسكين او حتى يريد الانتحار وهذا يعتبر عنف).

يجب بث برامج تثقيفية في القوات التلفزيونية والابتعاد عن الالعاب التي أصبحت منتشرة اليوم في الانترنت والتي تسمع ان هناك العديد من الاشخاص وخاصة الأطفال والشباب ادت بانهاض حياتهم او حتى تلهيهم عن الدراسة . فما نشاهده اليوم في صفوف المدارس ان الطفل اصبح غير مركز في دراسته وتراجع مستواه الدراسي ويكون دائما التلميذ شارد لان فكره مشتت وهو يفكر في اللعبة التي يسرع للبيت لاتمامها.

تعددت العديد من الدول منع التلاميذ من اصطحاب الهواتف الذكية او لا لتركيز فكر التلميذ في دراسته ثانيا لانه يستعملها خاصة في الامتحانات للغش ولا يعتمد على مراجعته الشخصية وانهماكه في الدراسة ، ولكن طبعاً هذا غير كافي، اليوم الاب يعمل والام ايضا ولا يمكن مراقبة الطفل او الشاب طيلة اليوم فعل نعرف بمن يتصل؟ (لذلك نرى هناك من وقع الاطاحة بهم واصبحوا متعصبين فكريا ودينيا ووقع اندماجهم للارهاب) هل تعرف من يتصل بالفتاة؟ طبعاً لا، يجب المراقبة من الوالدين الى ابائهم وان يكون استعمال الهاتف الا للضرورة القسوة (لأسف هذا في احلامنا فقط في غياب البديل كدور الثقافة والرياضة الى جانب للقوانين الصارمة).

يجب اليوم فتح باب الحوار على نطاق واسع تكون الدولة هي من تقود هذه الحملة ضد العنف لانها ستكون هي الراية في الأخير لانه سيعم الاستقرار الاجتماعي وسجل الامن وذلك سيكون له نتائج ايجابية حسنة حتى اقتصاد الدولة سينتشر لانه لن يكون هناك مصاريف تصرف في ضياع الشباب بين المخدرات والخضوع في السجن من اجل الاجرام ذلك لتفشي العنف بين صفوف المجتمع.

نظرا لما نشاهده اليوم من سلوكيات غير سوية في مجتمعاتنا العربية والتي ادت الى تغير نمط الانسان العادي في حياته اليومية، ذلك لما يتعرض له من ضغوطات الحياة.

أهم هذه الظواهر والسلوكيات هي ظاهرة العنف التي أصبحت متفشية بين صفوف المجتمع وخاصة في دور التعليم .

أصبح التلاميذ في تعاملاتهم مع بعض عنيف جدا ، باستخدام القوة والعنف الجسدي ، والعنف اللفظي وكلامهم له تأثير سلبي على الفرد والمجتمع بأسره.

العنف الجسدي: هو بالاساس عنف عدواني تستعمل فيه البنية الجسدية والقوة لإلحاق الضرر بشئى السبل على المعتدى عليه، مما يسبب له اضرارا جسدية ممكن تؤدي الى الموت، قد يكون العنف المسلط متعدد كاستعمال الضرب المبرح او الخنق الذي ممكن ان يؤدي للموت، او سكب البنزين وحرق الشخص، القتل المتعدد بالالة حادة او حتى القيادة الجنونية لقتل الشخص ، او حتى ادخال الخوف عليه واربائه كلها اساليب لايداء الطرف المقابل من اجل السيطرة عليه. حتى يتباهى المعتنف بقوته وسيطرته على الطرف الآخر كونه أضعف بداية بانتهاج اسلوب الرهبة نفسية.

العنف النفسي: وهو العنف اللفظي لانه يمس من نفسية الشخص المعتدى عليه وهي تعتبر حرب نفسية تسلط على الشخص المقصود ايدانه ، تتجلى بالوقاحة ، لما فيها كلمات وفحة حاملة التهديد المباشر بالتخويف و جرح المشاعر ، اضافة الى الشتم والسب لتزيم معغه . كونه على يقين من ضعف شخصية خصمه او فريسته ، لان خصمه عاجز عن مقاومة ومجابهة الفاعله التي سيكيلها له . جبان خانف من الدخول معه في حوار او في رد اعتباره ، بسبب الالهات التي وجهت له .

هناك ايضا عنف جنسي يتعرض له الشخص: قد يكون مباشر او غير مباشر وذلك باجبار الشخص الدخول في علاقة بالوقحة وغير مرغوبة فيها وتكون في جل الاحوال المرأة او الطفل الذي يتعرض لمثل هذه السلوكيات المشبوهة والمعنف يكون عادة هو شخص كبير في السن هدفه اشباع نغصه الجنسي، او ان يكون المتحرش مريض نفسي او من متعاطي المخدرات ، مما يفقده تفكيره العقلاني او ايضا فاقد المداارك العقلية، هناك العديد من المعنفين جنسيا ممكن الزوج يقوم بذلك مع زوجته التي تتعرض للآداء الجنسي او الفاحشة بقوة بدون رضاها او حتى الاغتصاب.

تعددت اسباب العنف التي يتعرض لها الانسان واثبتت الدراسات ان المعنف يكون انسان غير سوي نفسيا وجب عليه العلاج النفسي من مختص.

في هذه الحالة يتبين المختص اسباب العنف ليستطيع ايجاد العلاج الصحيح للمريض (لانه يعتبر مريض نفسي).

كل حالة لها علاج خاص بها حسب سبب التجاء المريض النفسي للعنف.

العنف الاسري: اول ما يكون شخصية الفرد لتكون ناضجة في المجتمع هي الاسرة فهي الحاضنة الاولى التي يولد فيها الانسان وتبني شخصية الانسان، فيكتسب الشخص عادات وتقاليده وتصرفات اسرته، التي تؤثر على تربيته وطريقته في التصرف مع الناس بعد ذلك، فالاسرة التي تشكو من خلل ما كثره المشاكل الزوجية التي يكون فيها تفكك اسري ، ويكون الاب او الام يسلط العنف والضرب والشتم لاحد افراد العائلة. ان الشعور بالنقص والحاجة يكون لدى بعض الأشخاص حقا لما يمتلكه الاخرين من مميزات، لذلك يلجؤون للعنف لاحاق الضرر بالغير ليصبح مثلهم ظلما منهم ان ذلك سيشتع نغصهم وسيكلمه وهنا يكون المعنف قد لفت انظار الاخرين لانه كان يعاني من التجاهل ، طانا انه بهذا الفعل يتميز على غيره ، بغض النظر عن الطريقة التي اعتمدها ، بينما تتعسف عليه سلبا ، يزيد كره الناس له ، واعتباره مشبوه في المجتمع.

ان الاعلام اليوم في مجتمعاتنا العربية (اذ كان سمعي او مرني او مكتوب) أصبح يلعب دور هام في العنف المسلط اذ كان لفظيا او جسديا ، يتأثر الفرد مما يبث له من الاعلام اذ كان عبر الافلام والمسلسلات المعروضة او البرامج او حتى الاعلاني التي تداع ،



## حرب الأمومة

الاستهانة بها وكانت فرصة سفرها للولايات المتحدة الأمريكية فرصة كبيرة لتغيرها وتحولها وقصف جبهة لكل من قتل من شأنها، لتتفوق على أصدقائها المقربين في كورس اللغة وتكون مفاجأة لزوجها وابنتها الذان لم يحاولا فهمها وإدراك ما تمر به فكان الكورس هو طوق النجاة وبصيص النور الذي أضاع لها الطريق. أما الفيلم الثاني وهو أيضا لنفس البطلة، فبالرغم من فكرة العين بالعين والبادي أظلم وبالرغم من حيكته الدرامية الانتقامية إلا أننا لم أستطع رفض ما حدث به. هي زوجة أب تدافع عن حق ابنتها (ابنه زوجها) المكلمة بشرع وقانون الأمومة بقلب الأم لا بعقلها تنتقم ممن أذى ابنتها بشكل وحوار درامي مدهش حتى لو وصل بها الحال لقتلهم، وما كان رد فعل المحقق إلا أن تابع لمعرفة القاتل المتسلسل لشباب عابثين مستهترين فصار بالأخير مساعدا لها لتأخذ بثأرها فهذا البركان بقلبيها كاد ينفجر بقلبيها حتى ترد حق ابنتها أمي أنادي؛ ذراعك بالاحتماء والسلام والسكينة أنادي قلبك الثمين بمشاعر الرحمة والحب والدفء أنادي لسناك بالحكمة والحق والخير والدفء. أنادي يدك الطاهرتين بفعل الخير والشكر والصلاة أنادي عقلك بالفكر الصائب الرزين

## أميرة يوسف



في كل العصور وتاريخها الطويل، في كل الثقافات والأمم والشعوب يتعزز دور الأم سواء كانت بيولوجية أو حتى أم فاضلة في إحدى المؤسسات. هناك من يقوم بدوره على أكمل وجه ويكون أيقونة للحنان والحب ولو تكلف ذلك دماء وأرواح وتضحيات من نوع غريب لا يقبل المساومة ولا الرضوخ. لا تقبل قيود أو قوانين أو حتى عادات لا تسمع لحكم العقل أو المنطق بل للقلب القلب فقط هناك تضحيات أخرى وحلول وأساليب أخرى ترتقي لمستوى أفضل في المعاملات لتفوز بحرب الأمومة لتفوز بطريقة لبقة مؤثرة. وما نحن بصدد قصتين من تسليح الأعمال الهندية والتي من وجهة نظري البسيطة من أروع الأعمال التي تحدثت عن الأم بصورة مختلفة وبرد فعل مختلف، الفيلم الأول فيلم English Vinglish والثاني Mom البطلة في كليهما الأم وإن كانت في الفيلم الثاني زوجة الأب ولكنها تصرفت كأم. كلاهما دار حول مشاعر الأم بشكل مثير، فالأول أدركت الأم مدى خطورة

## مقطع من رواية «حلم اجارثا»

### محمد عبد العزيز الشربيني



السادسة مساء نفس اليوم

عاد «هشام» لمنزله بعد أن قرر أن يجلس ويواجه والده ليعلم منه لماذا قرر رفض أمر بحثه بخصوص الذهاب لجوف الأرض بدلاً من الفضاء بعد أن كان متحمس له، وقرر أيضاً استغلال علاقات والده لمعرفة ما حدث لمدير المركز وطاقم الإدارة بعد أن فشل في معرفة ما حدث نظراً لعلاقات والده المتشعبة. دلف «هشام» لمنزله متعباً وألقى بنفسه فوق الأريكة حتى يصل والده، مر الوقت ولم يصل فقام بالاتصال به، فسمع صوت الهاتف بالمنزل وظل يبحث عنه ظناً منه أن والده نسي هاتفه وخرج، واستمر في البحث في غرف الشقة الواسعة حتى وجده ملقى بالفعل أسفل الخوان، فالتقطه ودلف لغرفة مكتب والده ليقوم بوضعه، وفور دخوله فوجئ بجلوس والده على مقعده الخاص أمام الحاسوب ورقبته متدلالية أمامه فظن أنه نائم، وظل ينظر له ويهمس حتى يوقظه بدون أن يزعجه ولم يستجب له، فاقترب منه ودفعه قليلاً ثم حاول بشتى الطرق فلم يجد منه استجابة، فأسرع صوب هاتفه واتصل بالمستشفى التي أرسلت سيارة إسعاف سريعاً ونقلته للعناية المركزة ووضعته على جهاز تنفس صناعي بعد أن تأكدوا من ضعف عضلة قلبه في محاولة لإثاقه.

وخلال دقائق من نشر الخبر؛ كان الممر المؤدي لغرفة والده

الدكتور يوسف زايد مزدهم بالعشرات من الأقارب والزُملاء، مما دعا إدارة المستشفى لدعوتهم للإلتصاف حتى لا يتأثر المريض بالسلب، التزم البعض بالمغادرة والبعض الآخر واسب هشام الذي فوجئ بوجود صوت رقيق مُميز يتحدث إليه، فرفع رأسه وإذ به يجد منه البحيري حبيبتة السابقة تبتسم في حزن- فتاة جميلة الملامح ممشوقة القوام ذات جسد ملفوف وأتونة طاغية، انحنت بجسدها كأنها سوف تقبله ولكنها همست في أذنه بعذوبة:

- انظر ما تحويه هذه الورقة في وقت لاحق!.

وضعت ورقة في جيب معطفه وغادرت مع من غادروا، ونصحه الأطباء بالعودة لمنزله للراحة وأنهم سوف يخبروه عندما يستعيد وعيه.

فاستجاب لهم وغادر لمنزله، ووصل بعد أن انتصف الليل ولشدة الإرهاق لم يستطع الدخول لغرفته وألقى بجسده فوق الأريكة ونام من التعب الذي يسيطر عليه حتى سمع أذان الفجر فانتفض جسده والعرق يتصبب من جبينه صعباً، نهض سريعاً وتوضأ وصلى الفجر في الردهة ثم ألقى جسده على الأرض وكان يتقلب يمينا ويساراً وعيناه مفتوحتان، وأثناء تقلبه لاحظ وجود ورقة صغيرة بجانب الباب فنهض والتقطها ولم يجد بها إلا جملة مبهمة:

«تابع الرسائل على البريد الإلكتروني».

فقام بفتح حاسوبه وجلس يتفحص بريده جيداً ولم يجد أي رسائل جديدة فقرر تجاهل الأمر واعتباره مزحة حتى يظهر جديد. أعاد ظهره للخلف وجلس يفكر بوالده فتذكر الورقة التي وضعتها حبيبتة السابقة بجيب معطفه - وكان لا يزال يرتدي نفس الملابس ولم يبدلها-، فأخرج الورقة ونظر بها قرأ جملة: «قابلي في مكاننا القديم قبل ذهابك للعمل بساعة نمة أمر عاجل.



## دهشة الحضور والغياب



د. محمد منصور

في حياتنا القصيرة صفحات عن أشياء عاصرتها وقبعت في ذاكرتنا لاتبرحها . عاصرنا بداية دخولها في حياتنا أو اختفائها منها للأبد ، وهذه الصفحات جديرة بالتوقف أمامها والعودة لتلك الأشياء التي أسعدتنا أو أشققتنا لكنها كانت دائماً شاهد صدق على مسيرتنا في هذه الدنيا ، ناس وأشياء كان لهم تأثير عميق في تكوين وجداننا والتأثير في ملامح شخصية جيل كامل .. هذا المقال مجرد استعراض سريع لبعض منها قد نعود إليه في وقت لاحق لنتناوله تفصيلاً لنلمس من خلالها دهشة الحضور والغياب.. لقد عاصرت شخصياً نهاية أشياء وبداية أشياء على مدار رحلة عمر ممتدة من منتصف القرن الماضي وحتى الآن وفي ظني أن جيلنا كان أكثر حظاً من غيره في معاصرة كثير من الأشياء التي كان وجودها في حياتنا ضرورياً في زمن ما واختفت من الحياة تدريجياً حتى لم يعد لها وجود وأحياناً دون أن نلاحظ ذلك الغياب وربما دون أن نذكر متى وكيف اختفت فجأة من حياتنا وكأنها لم تكن من أساسيات معيشتنا بظهور بدائل أحدث لها ما يجعل مرورها بالذاكرة مدعاة للضحك والسخرية أو ربما يؤثر لونا من الشجن والدهشة لدرجة التساؤل كيف كان يمكن للحياة أن تمضي بدونها ..

عاصرت مثلاً على عهد طفولتي أدوات المطبخ النحاسية ورأيت النحاس الأحمر الذي كنا نشتره براقاً كالذهب الأحمر ثم ندفع به إلى مبيض النحاس فيحيله إلى اللون الفضي اللامع ، اختفى النحاس من حياتنا بل واختفى مكان مبيض النحاس ذاته من شوارعنا وأغلقت حوانيته التي كانت تغص بالزبائن خاصة قبل الأعياد حيث كان ظهور شخص يحمل فوق رأسه الطست الكبير وبه الأواني النحاسية العديدة ذاهباً إلى الدكان أو قادم منه، اختفى النحاس وظهر الألومنيوم واختفى في وقت لاحق الألومنيوم أو كاد وظهرت أواني الاستانستيل ومن بعدها أواني التيفال وأخرى تحمل أسماء غريبة لأعرفها .. هكذا اندثرت ملامح واختفت مهن لم يكن لنا غنى عنها ، اختفى لاعب البيانولا الذي كان يأتي إلى شارعنا يحمل فوق ظهره جهاز العرض ومدة الجلوس والستارة السوداء التي كانت تغطي أجسادنا الصغيرة ونحن نتابع الصور المعروضة وصوت حامل البيانولا يأتينا من خارج الستارة يحكي القصة المشوقة التي تمر أمامنا صورها الجامدة فينتقل خيالنا بصورها حية متحركة ، ولم يكن يكلفنا ذلك العرض الشيق أكثر من مليونين اختفى كذلك الأراجوز والحواي أو الساحر الذي يمر بشارعنا من حين لآخر يتسقلب أو ينفث النار من فمه لأعلى ثم يبدأ في جمع ملابيح المشاهدين من المتفرجين الواقفين حوله أو أولئك الذين يطلون من الشرفات ، كان يتقاضى أجره اختياراً وبعد إتمام العرض بنجاح. اختفت محلات الخبز التي كانت تباع الخبز أو تستخدم فتى يضعه في قفة كبيرة يحملها إلى بيوتنا لننتقي من الخبز ما نشاء قبل أن تعرف طريق الأفران وطوابير الخبز والتزام بالمانكوب و اختفى بائع اللبن الذي كان يأتي بالدراجة محملة بأقساط من أحجام شتى ليوزع اللبن كل صباح على البيوت عاصرت في بيتنا قطعة موبيليا ضخمة ذات أدرج رفيعة تنتهي قمتها بجرامفون مشغل لاسطوانات الموسيقى والأغاني القديمة وكانت الأدرج الرفيعة تعج باسطوانات مطربي الزمن القديم ، اختفى كل ذلك في زمن لاحق حين ظهر الراديو الضخم ذو العين السحرية الخضراء التي كنت ألتصق وجهي بها أضع عيني في عين الراديو السحرية كما كنا نسميها أملاً في رؤية المطرب من خلالها أو مذياع الأخبار ، ويعقل طفل صغير لم يبلغ الحلم كنت أتهم عيني ولا أتهم العين السحرية التي لم أر من خلالها شيئاً ، ولازلت أذكر أول جهاز راديو دخل بيتنا وكنا ندفع عنه ضريبة سنوية للحكومة .. وهكذا اختفت أشياء كثيرة وظهرت أشياء جديدة في رحلة عمرنا القصير ، بابور الجاز الذي كان وشيشه يبعث الدفء في جنبات لمنزل كان دفناً حقيقياً ومجازياً بشعرنا بالأنس والألفة في ليالي الشتاء الباردة وصينية القللت تتوسطها قلة والذي ذات الطربوش الأحمر التي لم يكن مسموحاً لنا بالشرب منها لأنها ملكية خاصة للوالد يشرب منها وحده أما باقي القللت الأقل شائناً فكانت تحيط بها وكأنها مجموعة من الجنود تحيط بقائداه. أما جهاز التلفزيون فقد سمعنا به قبل أن نراه عن جهاز راديو كبير له مرآة يظهر فيها من يتحدث أو يغني وأثار في خيالنا سؤالاً وجودياً وطفولياً محيراً .. كيف يمكن أن يتواجد نفس المطرب أو المذيع في كل بيت في وقت واحد؟! ولم تتوقف الدهشة في حياتنا حتى بعد أن تعلمنا وكبرنا وجاوزنا مراحل الطفولة المبكرة ، ولازلت أذكر كيف تابعت شخصاً ظننته مجنوناً أتبع الملبس يمشي في الشارع ويتحدث مع نفسه بصوت عال قبل أن أكتشف أنه يتحدث في جهاز بحجم كف اليد عرفنا فيمابعد أن اسمه الموبايل. لقد بدأت تدخل حياتنا أشياء لم يكن لها وجود ممن قبل ومازلنا حتى الآن لانعرف هل سهلت حياتنا أم عقبتها ، هل زادت تلاحمتنا وتقاربنا أم أسهمت في عزلتنا وتباعداً ، أسئلة كثيرة ستحاول الإجابة عنها لكننا في كل الأحوال سنعيش معها دهشة الحضور أو الغياب.

## اليوم الدولي للضمير

٥ نيسان / أبريل



تأسس هذا اليوم من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ يوليو ٢٠١٩، بتبني قرار الأمم المتحدة ٣٢٩/٧٣. تم الاحتفال باليوم الدولي للضمير في ٥ أبريل ٢٠٢٠. الضمير غير ملموس بل هو إحساس ينمي منذ الصغر بالتربية، بالتأنيب عند شعور الإنسان بالذنب من عذمه. حتى الإنسان بعد ذاته قد يؤنب نفسه.

إذا شعر بالذنب، يكون ضميره حياً، أما إذا تفاعل مع الخطأ وأصر على فعله، فهو فاقد له.. الإنسان الحي يتمتع بالضمير، أما الإنسان الميت فلا. كان الضمير جزء من الروح؛ عندما تغادر الروح الجسد يتوقف القلب عن ضخ الدم.

صاحب الضمير الحي يتمتع بالعقلانية والروح السمحة.. الضمير كأستاذ المدرسة، يؤنب الطالب الكسول والفاشل حتى يتحسن أداءه، ويرتاح الطالب المجتهد المعطاء..

المرتاح الفكر يتمتع بالهدوء الجسدي والنفسي، يعطي وينتج، وينام مراتح البال. كما يكون تواصله مع الآخرين باحترام ومودة ..

الضمير كميزان الصانع، دقيق، يفرق بين الصالح والطالح، فقلّ على اللسان حتى لا يتفوه صاحبه بما يُسئ إليه أو يُسئ للآخرين، فلا يقع في أفخاخ لا تحمد عقباها ..

يقال إن الدين هو الرادع عن الشر والضابط لعقول البشر، كما أن التربية السليمة تسهم فيه ، في هذا في هذا نعم

لكن كم من ملحد متمتع بضمير حي، لا يظلم أحداً، ولا يخالف القوانين، يحترم نفسه كما يحترم الآخرين. تربيته سليمة، ومعشوره أيضاً. من هذا المبدأ، من تربي على الخير لا يصدر منه إلا الخير. والخير هو من صاحب الضمير الحي، لأن الشر يصدر عن شرير تعطلت لديه سمات الحياة الكريمة، يقتل الآخرين بدم بارد، يسرق ويفعل الموبقات، يوقع الناس في شر أعماله. عند هذا النوع من البشر، مات الضمير، والأسباب متعددة

قد يكون قد تعرض لظلم في حياته وهو بريء، فكانت ردة فعله الانتقام من المجتمع على مبدأ «إذا لم أكن قوياً جازاً، فإن المجتمع سيؤسني»، أو أن القوانين ظلمته.

من تربي في بيئة لا تحترم القيم والمفاهيم الاجتماعية، لا ضمير يضبط أقواله وأفعاله، فيصبح مثلهم . أما الضمير المهني،

كم من عامل تعطلت عنده مفاهيم الضمير ومفاعيله، ينشغل في عمله، مع أن هذا الوقت مدفوع الأجر، وفي هذا يعد سرقة .

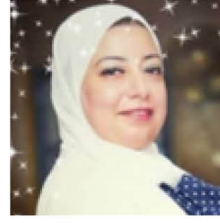
كم من تاجر يقش بالميزان ويأسعار السلع، وإذا سئل من قبل الشاري أو تمنع الشاري عن الشراء بسبب غلاء الأسعار، يرد بوقاحة: «إذا كان في السوبرماركت سعر هذه السلعة أرخص؟ السوبرماركت تتبضع بكميات كبيرة لذلك يناسبها البيع بسعر أرخص». جوابه عذر أقبح من ذنب. في هذه الحالة، يمكن تقييم المجتمع من خلال تعامل أفراد مع هذا البائع. مع الوقت، يمتنع الغالبية عن شراء سلعته، ولا يعود يقصده إلا المضطر.

يرشدنا الضمير إلى الصواب، بينما الشر والشريير يصورون لنا المفاصل على أنها الطريق السليم إلى الربح السريع والمضمون، رغم القوانين والمجتمع والحياة السليمة. من مبدأ (أيا ضمير، مات الله يرحمو)»

من يقع في هذا الفخ رغم ضميره الحي، يبقى معذباً في نفسه وفكره، وإن نسي مع الوقت ما حدث مع غيره، مما تعرض له، تستيقظ أفكار المرهقة التي جعلته ضحية. فيعود فكره إلى الحالة التي كان بها عند تعرضه لذلك الذنب .

يقال إن كلما زاد علم الإنسان، نما ضميره أكثر. بوجه عام، هذه المقولة صحيحة، لكن الواقع في مجتمعنا اليوم هو أن البعض، كلما زاد علمه ومعرفته، كلما تمرس في الشر متناسياً الضمير والقيم والأخلاق والمبادئ الاجتماعية والتربوية والدينية.

يحررها : السيد شليل  
روائي وكاتب أطفال  
مصر

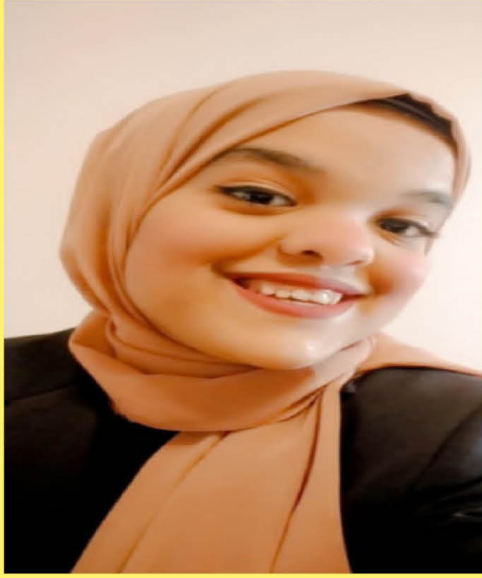


## جزيرة الغضب

نرمين بهنسى

## لوحة الشرف

أميرة عصام الدين زكريا



في صباح يوم مشمس، كان الأطفال الأربعة: علي ليلي، سامي، ودينا، يستعدون للانطلاق في مغامرتهم الجديدة. كان معهم مرشدهم السحري، الحوت الأزرق «بليز»، الذي كان دائماً يقودهم إلى العوالم الغامضة «اليوم، سنزور جزيرة خاصة جداً»، قال بليز وهو يلوح بزئفه. وصلوا إلى جزيرة كبيرة، غريبة الشكل، تغطيها السحب الداكنة والأجواء العاصفة. كانت الرياح تعصف بالأشجار، والأمواج ترتطم بالصخور بشدة. «هذه هي جزيرة الغضب»، قال بليز بصوت عميق. «هنا، سنتعلم كيف نتحكم في غضبنا.» المهمة الأولى: مواجهة الغضب فجأة، ظهرت أمامهم مجموعة من المخلوقات الكبيرة الغاضبة. كانت هذه المخلوقات تعوي وتصرخ بلا توقف، وتثير الفوضى في كل مكان. «يا إلهي، ماذا نفعل؟» صرخت ليلي. «علينا أن نتعلم كيف نهذا عندما نشعر بالغضب»، قال بليز. «الغضب هو شعور طبيعي، ولكن من المهم أن نعرف كيف نتعامل معه.»

أخذ بليز الأطفال إلى مكان هادئ وسط الجزيرة، حيث وقف أمامهم مجموعة من الحجارة الصغيرة. «لنتعلم طريقة التنفس العميق. عندما تغضبون، يمكنكم أخذ نفس عميق، ثم عدوا من ١ إلى ١٠ ببطء. هذا سيساعدكم على تهدئة مشاعرهم.»

بدأ الأطفال في التنفس بعمق، وأخذوا العد من ١ إلى ١٠، واحدة تلو الأخرى. شعور الغضب بدأ يهدأ ببطء في قلوبهم.

المهمة الثانية: التعبير عن الغضب بطريقة صحية

«الآن، دعونا نكتشف طريقة أخرى للتعبير عن الغضب بطريقة

صحية»، قال بليز. «إذا كان أحدكم غاضباً، يمكنه التحدث عن مشاعره بدلاً من التصرف بعنف.»

علي كان غاضباً لأنه فقد لعبته المفضلة. قرر أن يجلس مع ليلي ويخبرها عن شعوره بدلاً من أن يصرخ أو يهاجم.

«أنا غاضب لأنني فقدت لعبتي. أشعر أنني لست عادلاً، ولكنني الآن أريد أن أتعلم كيف أهدأ»، قال علي.

«أنت محق في شعورك، علي، ولكن عليك أن تعرف أنه لا بأس في الشعور بالغضب، ولكن المهم هو كيفية التعامل معه.»



السن : ١٦ سنة

العمل : طالبة في الصف الثاني الثانوي التجاري  
العنوان : شرق شبرا الخيمة محافظة القليوبية

السيرة الذاتية :

\* سفيرة الأمل والسلام – سفيرة أطفال وأفكار – سفيرة الطفولة – سفيرة الإبداع والتميز – سفيرة مبادرة زاد – سفيرة اصنعها بنفسك

\* فنانة تشكيلية وشاركت في ١١٥ معرض رسم جماعي ولدى معرضان شخصيان وحاصلة على العديد من الجوائز ( ميداليات – شهادات – دروع )

\* حاصلة على الحزام الأسود في لعبة الكاراتيه وحاصلة على المركز الأول في ٢١ بطولة شاركت بها على مستوى القليوبية والجمهورية والجيزة .

\* حاصلة على بطولتين مركز ثاني وثالث في لعبة الريشة الطائرة من جمعية المحاربين القدماء

\* اشتركت في إداة القاهرة الكبرى في مسرحيتين ، واشتركت في برنامج إداة البرنامج العام مع / شيرين ماجد و/ هبة عبد البر

\* حاصلة على درع وشهادة تقدير من مهرجان الطفل المبدع الدولي

\* حاصلة على درع في مسابقة أحسن صاحب من وزارة التضامن ومؤسسة صناعات الحياة

\* اشتركت في تصميم ديكور مسرحية حنان في بحر المرجان في مسرح سامر

## فنون تشكيلية

جنى أيمن



الزمان يقدر يحاسبك

الشاعر  
ميشيل رزق الله

إمسيني م الوجود

برضه لي حق عندك

ويأ نسيانك هاجود

بالمحبه وشوق يوذك

بس مش عايز أعود

وانت سايقه معايا عندك

سيبي ف ادي القيود

قطعي صوري بمقصك

لما تتخان الوعود

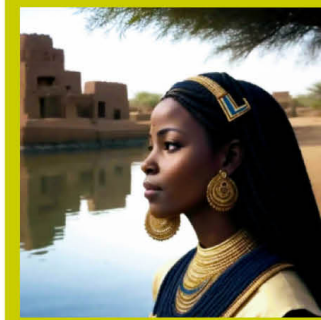
الرعود توأم ببعذك

إلغي أشعاري كمان

والزمان يقدر يحاسبك

عيشي في غاية الأمان

طمني قلبك .. مسامحك



ويستهدف الصرف على عمليتي إنقاذ الآثار والحفائر الأثرية والبعثات الأثرية والتي استطاعت أن تكتشف العديد من المقتنيات الأثرية والتي يتم عرضها بمتحف النوبة بأسوان. وتلعب المرأة النوبية بترانها وزينها وثقافتها النابعة من البيئة المحيطة، دورا بارزا في مجتمعها، وتمتاز بيوت النوبة التي تقع جنوبي جزيرة فيلة بروعة مظهرها وتتناسق عمارتها، وهي من طوب اللبن الممزوج بجريد النخيل وجذوعه التي كانت تستخدم لتسقيف البيوت. واستطاعت المرأة النوبية أن تحافظ على الهوية النوبية بتمسكها بالعادات والتقاليد على مستوي الشكل والمضمون فهي تعتبر المشغولات الذهبية النوبية جزءا من شخصيتها، ومن تاريخ الإنسان النوبي وثقافته، وتتعدد أسماء قطع الخلي ومنها «الجدك» و «الزمام» و «الكردان»، ويعشق النوبيات الذهب النوبي القديم على رغم التقدم التقني والفني باستنباط أشكال ذهبية متنوعة إلا أن المرأة النوبية لديها حنين لذهب الماضي خاصة بالنسبة للنوبيات من الكنوز وربما يتراجع ذلك للنوبيات من قبائل الفاديكا. فيما يتنوع زي المرأة النوبية حسب المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية للمرأة ويعتبر الجرجار الزي الرسمي للمرأة النوبية. وفي الأفراح النوبية تتنوع أشكال الغناء النوبي على أساس الآلة المستعملة في الأداء ومنها أغاني الطيور، وللنوبيين إيقاعاتهم الفنية المميزة فلنلحظ أداء رقصه (الأراجد) عند الفاديكا، أو رقصه (الهوللي) عند الكنوز، ورقصه (الأراجد) هي رقصه جماعية تشارك فيها المرأة الرجل، وهي رقصه مستلهمة من نهر النيل وموجاته المتتابعة، والسمة المميزة للحركة عند النوبيين الفاديكا هي التمايل، أما عند الكنوز فجدح الوثب مع دق الكف بشدة. ورغم تنوع هجرات منذ بناء خزان أسوان وتعليته مرتين وصولا لتدشين السد العالي رغم كل ذلك فإن التراث النوبي عتي على الابدثار.

ومع بداية القرن العشرين وفي عام ١٩٠٢ تفاعل النوبيون مع قرار الدولة المصرية لبناء خزان أسوان، لتخزين مياه النيل لتغمر المياه عشر قرى نوبية، فتم تهجير أهلهما، وتلتها الهجرة الثانية أثناء التعلية الأولى لخزان أسوان عام ١٩١٢، وارتفع منسوب المياه وغمر ثمانين قرى أخرى، وبعد ذلك جاءت التعلية الثانية للخزان عام ١٩٣٣ وأغرقت معها عشر قرى أخرى، حتى تم تهجير ١٨٠٠٠ أسرة بطول ٣٥٠ كيلو مترا مع بناء السد العالي في الهجرة الرابعة.

تمت عملية النقل من النوبة القديمة إلى الجديدة إلى مركزي نصر النوبة وكوم أمبو شمال مدينة أسوان وبدأت من ١٨ أكتوبر ١٩٦٣م إلى ٢٢ يونيو ١٩٦٤م، وتم النقل عن طريق باوخر إلى مدينة أسوان ثم إلى القرى النوبية الجديدة في نصر النوبة وكوم أمبو عبر حفلات كبيرة، ولكن لا نستطيع القول إن الهجرات النوبية الأولى في أعوام ١٩٠٢ و ١٩١٢ و ١٩٣٣ بعد تعلية الخزان كانت هجرات إجبارية، كان النوبيون إما يصعدون للجبل بعيدا عن الماء وإما يهاجرون طواعية إلى مدينتي إسنا وقنا بمحافظة قنا، ولكن بعد بناء السد العالي وتكوين بحيرة ناصر وارتفاع منسوب المياه فكاتت الهجرات وقتها إجبارية مع الاحتفاظ بما يسمى بحق العودة لهذه القرى بعد استقرار منسوب المياه بالبحيرة.

بعد هجرات النوبيين المختلفة تغيرت معالم كثيرة من جغرافية المكان الذي يرتبط بعادات وتقاليد نوبية موروثه وتشير إلى أن مهجري أبناء النوبة في الهجرات الأولى بعد تعلية الخزان لم يتأثروا كما تأثر النوبيون ممن تم تهجيرهم بعد بناء السد العالي وتم نقلهم لمركز نصر النوبة شمال مدينة أسوان بخمسين كيلومترا.

بعد تدشين السد العالي طلبت مصر المساعدة الدولية لإنقاذ المواقع الأثرية واستجابت منظمة اليونسكو وتبنت حملة دولية لإنقاذ آثار النوبة ليأتي المتخصصون من مختلف أنحاء العالم من مهندسين ومعماريين وجغرافيين لإنقاذ المنطقة.

وخلال عقدين من الزمان تم إنقاذ الكثير من الآثار، أبرزها معبد أبو سمبل وفيلة، وقد لعبت منظمة اليونسكو دورا هاما في إنقاذ آثار النوبة وتبنت النداء العالمي لإنقاذ آثار النوبة في عام ١٩٥٩ ودعت دول العالم للمشاركة في هذه الحملة. وقامت الحكومة المصرية بتخصيص صندوق لإنقاذ آثار النوبة ليضع السياسات وينظم وييسر عمل البعثات الأثرية الأجنبية والمحلية. وكان الصندوق الوعاء المالي لحصتي الحكومة المصرية واليونسكو.

### النوبة .. أرض الذهب



النوبة اسم مشتق من الكلمة القبطية NOYB (نوب) التي تعني بالبرية (ذهب)، فالنوبة تعني أرض أو بلاد الذهب وذلك لوجود أكبر مناجم الذهب في أرضها بمنطقة العلاقي جنوب أسوان بمصر. كان القدماء المصريون يسمون النوبة «أرض الأقواس أيضا» نسبة لمهارة أهلها في الرماية. والنوبة هي المنطقة الواقعة في شمال السودان وجنوب مصر. وكانوا قديما يطلقون عليها أيضا (كوش) في عصر الدولة الوسطى خاصة في عهد سوسرت الأول حيث وجد اسم (كوش) مكتوبا على إحدى مقابر جزيرة الفنتين بأسوان.

تمتد بلاد النوبة تاريخيا من جنوب مصر إلى جنوب نهر النيل وتقع في الجزء الممتد من الشلال الأول حتى الشلال الرابع، وتنقسم النوبة إلى النوبة السفلى والنوبة العليا، وتمتد النوبة السفلى - النوبة المصرية - حوالي ٣٢٠ كم جنوب أسوان على جانبي النيل حتى الشلال الثاني عند وادي حلفا، أما النوبة العليا فتقع داخل حدود جمهورية السودان، ويضم المجتمع النوبي ثلاث قبائل كبرى رئيسية هي «العرب»، و «الكنوز» و «الفاديكا».

١- العرب يقطنون وسط منطقة النوبة ويتحدثون العربية.

٢- قبيلة «الفاديكا» يتحدثون النوبة القديمة ويقطنون المنطقة الجنوبية ولهم لهجة خاصة بهم تسمى «الفاديكا» تنطق ولا تكتب!!

٣- قبيلة «الكنوز» يقطنون المنطقة الشمالية ويتحدثون باللهجة «الكنزية» ويتحدثون اللغة الماتوكية.

وكانت هناك قبائل تسمى قبائل البلييس تغير على النوبة السفلى بمصر ما حدا بالنوبيين في مصر إلى الاستعانة بالفراعون سيروسستريس لحمايتهم من تلك القبائل، لذا كانوا يطلقون عليه (الملك الحامي للنوبة).

